كلية التربية بسوهاج
المجلة التربوية
***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

ورقة عمل موضوعها
" قراءة نقدية في قانون تنظيم الجامعات المصرية رقم (49) لسنة 1972 كمدخل لتطوير التعليم الجامعي في مصر وفي الوطن العربي "

اعداد

الاستاذ الدكتور

أحمد محمود محمد عبد المطلب

استاذ وعميد كلية التربية بسوهاج – جامعة جنوب الوادي

جمهورية مصر العربية

المجلة التربوية ــ العدد الثاني و العشرون ــ يناير 2006م

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

ورقة عمل موضوعها

" قراءة نقدية فى قانون تنظيم الجامعات المصرية "

رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م كمدخل لتطوير التعليم الجامعى فى مصر وفى الوطن العربى

أعداد

الأستاذ الدكتور/ أحمد محمود محمد عبد المطلب

أستاذ وعميد كلية التربية بسوهاج ـ جامعة جنوب الوادى

ت منزل : ٠٩٣-٣٢٦٣٥٨

ت عمل : ٠٩٣-٦٠١٩٣٣

مقدمة :

يسعى الإنسان نحو تحقيق مطالبه ومطامحه، كما يتحرك نحو تحقيق غاياته وإشباع حاجاته الفطرى منها والمكتسب، والإنسان فى سعيه هذا وحركته تلك إنما يواجه غالباً شكلاً من أشكال التعارض بين مصالحه ومصالح غيره من جهة، أو بين مصالحه ومصالح المجتمع الذى يعيش فى رحابه من جهة أخرى. ولذلك لا يصح بحال من الأحوال أن يترك للإنسان مسائل تنظيم علاقته مع غيره أو مع مجتمعه منعاً لتأثير الأهواء أو كثرة المنازعات والخصومات وإلا أستأسد الأقوى وسادت شريعة الغاب.

ومنعاً لتأثير الأهواء على العلاقات وسداً لانتشار المنازعات والخصومات ورغبة فى إقرار النظام وتحقيق العدل وانتشار السلام والأمان كانت حاجة الإنسان إلى القوانين والقرارات واللوائح وغيرها لتنظيم علاقات الأفراد ببعضهم البعض وبمجتمعاتهم، بل وتحديد السبل المشروعة لإشباع حاجاتهم وتحقيق مطالبهم وأمانيهم[1].

فضلاً عما تقدم فإنه يمكن القول: إنه لا يجوز للإنسان تحت أى ظرف من الظروف استيفاء حقه بنفسه سواء تعلق هذا الحق بالأنفس أو الأموال حتى إذا توفرت له أسباب استيفائه، ذلك

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لأن الإنسان لو تمتع بسلطة استيفاء حقه بنفسه سادت حاله من الفوضى والقلق فى ربوع المجتمع البشرى، بل انتشرت فيه الخصومات. وقد يرجع ذلك إلى سوء تقدير الإنسان للحق، فقد يزيد فيه إذا كان له حق، وقد ينقص منه إذا كان مديناً بحق[٢]. ولا غرابة فى ذلك فالنفس البشرية أمارة بالسوء.

ومن ثم يتضح أن استرداد الحق لم يعد مسئولية صاحبه، ولكنه أصبح مسئولية ولى الأمر أو حاكم الدولة، ونظراً لانشغال هذا وذاك أصبح استرداد الحق مسؤولية القاضى فى ضوء الاجراءات القانونية. وحتى يؤدى القضاة مسئوليتهم لابد من وجود قانون يحتكمون إليه فى رد الحقوق إلى أصحابها.

ونظراً لأهمية القانون يقوم الكاتب بمناقشة مفهوم القانون، ودوره فى المجتمع ومزاياه وعيوبه، وعلاقة القانون بالتعليم. فضلاً عن ذلك يناقش أيضاً مدى ملاءمة القانون للزمان والمكان والقانون الأعلى. فضلاً عن ذلك يناقش الكاتب أهمية التدرج القانونى، وضرورة تحقيق الانسجام بين مستويات هذا التدرج وعلى وجه الخصوص انسجام القانون الأدنى مع القانون الأعلى تحسباً لأمتناع شبهة عدم الدستورية أو شبهة عدم القانونية . . ويجرى الكاتب هذه المناقشات على الوجه التالى:

* مفهوم القانون:

تتعدد وتتنوع مفاهيم القانون، ومن ثم يصعب تحديد مفهوم مانع جامع للقانون. ولذلك يقوم الكاتب باستعراض زمرة من هذه المفاهيم يسعى إلى ترجيح بعضها وذلك على الوجه التالى:

١- القانون مجموعة من القواعد الملزمة التى تنظم سلوك الأشخاص فى المجتمع[٣]. والالزام هنا معناه توقيع جزاء مادياً كان أو معنوياً أو كليهما على من يخرج على هذه القواعد من أفراد المجتمع.

٢- القانون كما جاء فى قاموس Oxford English Dictionary هو مجموعة القواعد والأعراف والتقاليد المكتوبة والتى تقود المجتمع نحو تحقيق العدل، والتى بمقتضاها

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يستتب الأمن ويتحقق الأمان[٤]. ويشير هذا المعنى إلى أن القانون فى المجتمع بمنزلة السائق من السيارة حيث ينطلق بها متجنباً مخاطر الطريق.

٣- يذهب سمير عبد السيد تناغو إلى القول: إن القانون مجموعة القواعد الجبرية التى تصدر عن إرادة الدولة، وتنظم سلوك الأشخاص الخاضعين لهذه الدولة أو الداخلين فى تكوينها[٥]. ومن هذا المنظور يتضح أن هذه القواعد عامة وجبرية. أى أن هذه القواعد تسرى على الناس كافة ومن يخالفها يعرض نفسه للعقوبة المادية أو العقوبة المعنوية.

٤- يقول محمود سلام زناتى: إن كلمة قانون قد تحدد تخصص فنقول مثلاً: القانون المصرى أو القانون الفرنسى. فعبارة القانون المصرى هنا تعنى القواعد الآنية السارية فى مصر بغض النظر عن مصدرها أو عن مجالها كما أنه يقول أيضاً: قد يقصد بكلمة قانون القواعد التى تصدرها السلطة التشريعية بخصوص موضوع معين ومحدد. كأن يقال مثلاً قانون تنظيم الجامعات أو قانون العاملين بالدولة فى مصر[٦]. ففى هذه الحالة تستعمل كلمة قانون كمرادف لكلمة تشريع.

ويتضح من المفاهيم السابقة أن المفهوم المختار للقانون يتمثل فى أنه: جملة القواعد الملزمة التى تصدرها السلطة التشريعية وتنظم بها سلوك الأفراد فى المجتمع. ويشير هذا المفهوم والمفاهيم السابقة للقانون إلى بعض خصائص القانون التى يوجز الكاتب أهمها ف النقاط التالية:

١- القانون مجموعة القواعد القانونية أو التقاليد والأعراف المكتوبة.

٢- تستهدف هذه القواعد تنظيم سلوك الأفراد فى المجتمع وتسعى نحو اقرار النظام وتحقيق العدل.

٣- هذه القواعد وتلك التقاليد والأعراف المكتوبة ملزمة للمخاطبين بها. والاخلال بهذا الالتزام من جانبهم يعرضهم للمسألة أو توقيع العقوبة المادية أو العقوبة المعنوية أو كليهما على الذين أخلوا بهذا الالتزام.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤- تتمتع هذه القواعد وتلك التقاليد والأعراف المكتوبة بصفة العمومية أى السريان على جميع المخاطبين بها. علاوة على ذلك فإنها قواعد مجردة أى لا تعرف التحيز أو المجاملة.

٥- القانون ظاهرة اجتماعية لا غنى لأى مجتمع من المجتمعات عنها، ومن ثم فإن القواعد القانونية ذات صفة اجتماعية.

٦- يقيد القانون حرية الإنسان فى امور كثيرة، ولكن فى هذا التقييد امتداد لحرية الإنسان من بنى جنسه، فحرية الإنسان فى ظل القانون نسبية وليست مطلقة. فضلاً عن ذلك فالقانون يهتم بدراسة إرادة الإنسان بقصد تقويمها بما يجعلها متفقة فى سلوكها وتصرفاتها بما يتفق مع أحكام القانون[٧]. فهذا يساعد القانون على تحقيق مستهدفاته.

٧- يتناول القانون علاقة أو اكثر من العلاقات السائدة بين البشر، كما يمس علاقة أو أكثر من العلاقات السائدة بين الدول

* دور القانون ووظائفه:

يمكن الإشارة إلى دور القانون من خلال مناقشة بعض وظائفه وذلك على النحو التالى:

١- إقرار النظام:

يأتى إقرار النظام فى المجتمع على قمة أولويات وظائف القانون، وذلك لأن الناس بحكم حياتهم معاً فى حاجة إلى قواعد تحدد لهم مقدماً ما يجب عليهم سلوكه فى علاقات بعضهم مع البعض الآخر أو فى علاقاتهم بجهات الحكومة أو الادارة. كما انهم فى حاجة أيضاً إلى قواعد تحدد لهم الأفعال التى يمكن لهم القيام بها، والأفعال التى ينبغى عليهم اجتنابها. والقانون بالطبع هو أحد المصادر الرئيسية الذى يحدد هذه القواعد.

إذن إقرار النظام شرط لا غنى عنه لتعايش البشر. وقواعد القانون تمثل أحد أركان إقرار النظام على النحو اللائق. ذلك لأنه ليس باستطاعة الإنسان أن يعيش فى حالة من الفوضى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كما أنه ليس باستطاعته العيش فى ظل نظام استبدادى، ولكن يمكنه أن يعيش فى ظل نظام وسط يربط بين الفوضى والاستبداد[٨]. وهذا لا يتآتى إلا بإقرار النظام فى المجتمع.

٢- استتباب الأمن:

يشغل استتباب الأمن جانباً هاماً من وظائف القانون، وذلك لأن هذا الاستتباب يساعد على تهيئة الأجواء على تحقيق التنمية الاقتصادية ونشر الرفاهية الاجتماعية والرخاء الاقتصادى.

وما دام يوجد مجتمع يقوم على تحقيق مصالح عامة ومصالح فردية كان من الضرورى أن يهتم هذا المجتمع بإقرار النظام. وإقرار هذا النظام لا يستوى على سوقه إلا على قانون يضم قواعد ونصوص آمرة ملزمة. كما يضم قواعد ونصوص ناهية، حيث تحمل هذه القواعد وتلك النصوص أفراد المجتمع على طاعة القانون وإقرار النظام. وبالطبع فإن هذه الطاعة وذلك الإقرار يؤديان إلى تحقيق الاستقرار واستتباب الأمن فى المجتمع[٩]. ومن ثم تتضح أهمية إقرار النظام واستقرار المجتمع واستتباب الأمن فيه. بل انعكاسها على جميع جوانب الحياة فى المجتمع.

وإذا لم يقم أفراد المجتمع أو بعضهم على طاعة القانون والالتزام بقواعده ونصوصه طوعاً، حملتهم القوة التنفيذية . الممثلة فى هيئة الشرطة مثلاً . على الالتزام بهذه القواعد وتلك النصوص كرهاً. وهذا ما تعنيه فكرة الجزاء فى القانون، ويحلو لدى بعض فقهاء القانون اطلاق مصطلح الإجبار على هذا الجزاء[١٠]. ومن هذا المنطلق يلحظ الكاتب أن هناك تلازماً بين القانون والمجتمع من جهة، والقانون واستتباب الأمن من جهة أخرى. وهذا ما يعزز القول إن إقرار النظام، واستتباب الأمن من أهم وظائف القانون.

٣- تحقيق العدالة:

ينظر بعض فقهاء القانون إلى العدل على أنه معاملة المتساوين معاملة واحدة. وهذه النظرة لم تسلم من سهام النقد ولذلك فإنهم سعوا للتخلص من هذا العيب فأكملوا هذا التعريف بقولهم: إن من العدل إعطاء كل ذى حق حقه[١١].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويمكن القول: إن القانون يسعى لتحقيق العدل إذا احترم مقتضيات طبيعة الإنسان: البدنية والنفسية والعقلية. فضلاً عن ذلك فإن العدل لا يتحقق إلا إذا حصل كل شخص على ما هو مستحق له. كذلك فإن تحقيق العدل يستوجب من القانون سعيه لتحقيق التوازن بين حرية الفرد وحرية الآخرين بالقدر الذى يحقق للفرد فى المجتمع مصالحه، كما لا يلحق الضرر بمصالح الآخرين.

٤- احترام حقوق الإنسان:

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمى لحقوق الانسان وأعلنته فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨م. ويقوم هذا الإعلان على عدة أسس أهمها: الإعتراف بالكرامة المتأصلة لجميع أعضاء الأسرة البشرية، والإيمان أيضاً بحقوقهم الثابتة القائمة على أساس من العدل والحرية والسلام فى العالم. كذلك من الأسس الهامة التى يقوم عليها هذا الإعلان: القضاء على الأعمال الهمجية التى أدى إليها انتهاك كثير من الأفراد والدول لحقوق الإنسان[١٢]. ومن ثم استوجب الأمر توفير الحماية القانونية لهذه الحقوق على كل من المستوى: العالمى والإقليمى والوطنى.

وتجدر الإشارة إلى أنه من أهم حقوق الإنسان: حقه فى اسم مناسب وجنسية معينة، وحقه فى الحياة وسلامة شخصه وبدنه، وحقه فى كل من الحرية والمساواة وعدم التمييز، وحقه فى التأمين الاجتماعى، وحقه كذلك فى عدم التعرض للتعذيب أو توقيع العقوبات القاسية، وحقه فى محاكمة عادلة، وحق الإنسان فى الشخصية القانونية وفى السلام. فضلاً عن ذلك حق الإنسان فى الملاذ، أى اللجوء السياسى بلغة العصر[١٣].

والواقع أنه على الرغم من صدور كل من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، وإعلان حقوق الطفل، وصدور العهدين الدوليين الأول والثانى، واهتمام المعاهدات الدولية والقوانين الوطنية بضرورة احترام حقوق الإنسان، إلا أن هذه الحقوق ما زالت محلاً للانتهاكات السافرة. والدليل على ذلك ما يجرى على كل من الساحة الفلسطينية والساحة العراقية من أزهاق أرواح الأطفال والنساء وسفك دماء الرجال وغير ذلك من أفعال يشيب من هولها الطفل الرضيع.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومما تقدم تتضح أهمية القانون على كافة المستويات الدولية والإقليمية والوطنية فى حقن دماء البشر، وإيقاف شلالات الدم والكاتب يناشد دول العالم على طوله وعرضه لحقن هذه الدماء وإيقاف هذه الشلالات والامتناع فوراً عن الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، بل يناشد هذه الدول للإهتمام بتفعيل القانون على كافة المستويات لإحترام حقوق الإنسان.

* مزايا القانون:

يوجز الكاتب أهم مزايا القانون فى النقاط التالية [١٤]:

١- **تشجيع الإنسان على بذل الجهد والطاقة لتحقيق التقدم:**

لقد وهب الله الإنسان طاقات بدنية وعقلية ووجدانية جبارة. وعادة ما يستخدم الإنسان هذه الطاقات أو بعضها فى توفير أسباب العيش والحياة له. ولكن فى معظم الأحيان تتوفر لدى هذا الإنسان طاقات زائدة وبدلاً من إهدار هذه الطاقات أو استغلالها فى غير المجالات التى تحقق الازدهار فإن القانون يشجع الإنسان على استغلالها لصالحه وصالح مجتمعه.

وتشجيع القانون على استغلال هذه الطاقات لصالح الإنسان الفرد أو فى صالح مجتمعه لا يتأتى إلا باستثارة الشعور الإنسانى لدى هذا الإنسان أو بمنحه جزءاً من عائد استثمار هذه الطاقات أو السماح له بتبوأ مناصب عالية، وغير ذلك من المنح كثير. ومن ثم يمكن القول أن مرونة القانون وسعيه نحو استنفار قدرات الإنسان واستعداداته يساعد على تحقيق التقدم وازدهار الحضارة.

٢- **نشر السلام:**

يقرر القانون جزاءاً مناسباً عند ارتكاب الإنسان فعل جرمة القانون أو امتناعه عن فعل أكد القانون على فعله لصالح الإنسان أو صالح البشرية. فعندما يجرم القانون فعل القتل ويحدد له عقوبات رادعة عندئذ تتحقق عصمة دم الإنسان وعندما يقرر القانون عقوبات شديدة على جرائم الأموال الخاصة والعامة حينئذ تتحقق عصمة المال مثلاً.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فضلاً عن ذلك عندا يقرر القانون عقوبات رادعة لانتهاك حقوق الإنسان خصوصاً حقه فى الحياة يعم السلام وينتشر الرخاء وتتحقق الرفاهية فى جميع جوانب الحياة.

٣- التوفيق بين المصالح المتعارضة:

يسعى كثير من الناس إلى تحقيق مصالحهم الخاصة ضاربين عرض الحائط بمصالح الآخرين. عندئذ ينهض القانون للتوفيق بين المصالح المتعارضة، مثال ذلك قانون المرور، فهذا القانون. من خلال الإشارات الضوئية مثلاً. يعطى حق المرور للسيارات ويمنع مرور المشاة وعندما يعطى حق المرور للمشاة يمنعه من قائدى السيارات. ومن ثم يحقق القانون التوافق بين المصالح المتعارضة سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى المؤسسات والهيئات أو حتى مستوى الدول.

٤- تحقيق الاستقرار للأسرة:

إن ما تنطوى عليه قوانين الأحوال الشخصية من أحكام يمثل قاعدة من القواعد الهامة والعامة لتحقيق الاستقرار الأسرى، وإذا تعذر هذا الاستقرار فإن مقررات هذا القانون تعمل على تحقيق مبدأ هام فى حياة الأسرة ألا وهو " إما إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ".

فضلاً عن ذلك فإن أحكام هذه القوانين تراعى مصالح الزوجين وأيضاً مصالح الأبناء سواء ظلت الرابطة الزوجية قائمة أو انحلت بموجباتها مثل الطلاق أو الوفاة أو الخلع أو التفريق مثلاً.

إذن فى كل الأحوال أو الظروف تلعب قوانين الأحوال الشخصية دوراً بارزاً فى المحافظة على حقوق أطراف الرابطة الزوجية حال قيام الأسرة أو انحلالها.

*** عيوب القانون:**

القانون من وضع البشر، والبشر غير معصومين، فالعصمة لا تكون إلا لنبى أو رسول. ومن ثم فإن القانون يعانى من عيوب يوجز الكاتب أهمها فى النقاط التالية[١٤]:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- عمومية القانون:

القانون مجموعة من القواعد التى تنظم على سبيل الالزام. علاقات الناس فى المجتمع، والناس المخاطبون بهذه القواعد ليسوا على شاكلة واحدة، وإنما بينهم فروق فردية فى النواحى البدنية أو العقلية أو النفسية مثلاً. فالناس منهم الهادى مثلاً ومنهم عصبى المزاج، ومنهم الذكى ومنهم الغبى، والناس فيهم الغنى وفيهم الفقير ومنهم المتعلم ومنهم الجاهل .... وهكذا.

وعلى الرغم من ذلك فإن المادة (٢٣٣) من قانون العقوبات المصرى تنص على أنه " من قتل نفساً عمداً من غير سبق إصرار ولا ترصد يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة "[١٥]. وبالطبع فإن تطبيق هذه المادة ينسحب على كل قاتل تتوافر فيه شروطها بغض النظر إذا كان القاتل ذكراً أم أنثى، جاهلاً أم متعلماً، غنياً أم فقيراً، وهكذا. فتطبيق هذه المادة مثلاً يتصف بالعمومية على الرغم من اختلاف قدرات أو استعدادات أو مهن القاتل مثلاً.

وعلى الرغم أنه من مبادئ العدالة وتطبيق القانون الأخذ بنظرية الظروف الطارئة إلا أن الأخذ بها لا يزيل كل آثار عيب العمومية التى تمثل خاصية جوهرية من خصائص القانون.

٢- جمود القانون:

توضع القاعدة القانونية أو مجموعة القواعد القانونية فى وقت أو زمن معين، ويظل يعمل بهذه القاعدة أو تلك القواعد فى أوقات أو أزمان أخرى. وبالطبع كلما ابتعد وقت أو زمان تطبيق هذه القاعدة أو تلك القواعد عن وقت وزمن وضعها تراجعت ملاءمتها ومناسبتها للظروف والأحوال الجديدة. ولذلك فإن عدم الملائمة أو المناسبة هذه هى ما يطلق عليها " جمود القانون "[١٦]. ولذلك فإنه للتخفف من آثار جمود القانون فإنه يجب مراجعة قواعده ونصوصه كلما جدت او حدثت ظروف جديدة من منطلق أن القانون يوقف حركة الزمن، واستمرار هذه الحركة لا تتآتى إلا باستمرار مراجعة قواعد القانون ونصوصه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣- الثغرات فى القانون:

عادة ما يتطلب القانون عند وضعه تحديد الأفكار التى تتضمنها قواعده ونصوصه، بل صياغة هذه القواعد وتلك النصوص. بعد مناقشتها بجدية فى المجالس المختصة بإصدار أوسن القانون. صياغة محكمة.

وأحياناً يحدث قصور فى تحديد الأفكار تحديداً دقيقاً أو مناقشتها بشكل ديمقراطى وموضوعى فى المجالس المختصة، أو صياغتها صياغة ركيكة. ويترتب على كل هذا نقاط ضعف فى قواعد القانون ونصوصه. وعادة ما يطلق على " نقاط الضعف هذه " مصطلح " ثغرات القانون " وهذه الثغرات تعتبر من العيوب الجوهرية فى قواعد القانون ونصوصه.

٤- سوء تطبيق القانون:

قد تكون نصوص القانون وقواعده جيدة ومحكمة، ولكن يتم تطبيق هذه النصوص وتلك القواعد بشكل سيئ. وقد يرجع سوء التطبيق إلى صعوبة فهم هذه القواعد أو تلك النصوص أو تفسيرها تفسيراً خاطئاً. وقد يرجع هذا السوء أيضاً إلى مجاملة القائمين على تطبيقه لأحد أطراف الخصومة وتحاملهم على الطرف الآخر.

وقد قال أحد فلاسفة اليونان موضحاً سوء تطبيق القانون الذى يرجع إلى مجاملة المطبق لأحد أطراف الخصومة، وتحامله على الأخر قال: أعطنى قاضٍ عادل وقانوناً معوجاً أقيم العدالة، ومن ثم فإن العدالة لا تقوم فى ظل قانون عادل وقاضٍ معوج. وعلى الرغم من اتصال سوء تطبيق القانون بالمطبقين إلا أنه يمكن اعتباره. تجاوزاً. عيباً من عيوب القانون.

* القانون والتعليم:

إذا كان القانون من القواعد والنصوص التى تحكم. على سبيل الالزام. الروابط والعلاقات داخل المجتمع فإن التعليم يسعى لتهيئة البيئة الاجتماعية الملائمة التى يعمل فى رحابها القانون من خلال ما يعمل على تحقيقه من غايات وأهداف. ولذلك فإنه يمكن القول: إن العلاقة بين القانون والتعليم علاقة عضوية وتبادلية وقد يرجع ذلك إلى أن نطاق عمل كل من القانون والتعليم واحد، حيث يتمثل فى الفرد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمجتمع. فضلاً عن ذلك فإن كل من القانون والتعليم يستهدفان تحقيق مصالح الطرفين . الفرد والمجتمع. بشكل متوازن.

كذلك فإن كلاً من القانون والتعليم من الظواهر الاجتماعية التى تختلف بإختلاف الزمان والمكان، ولكن غايتهما واحدة فى معظم الأحيان. وتجدر الاشارة إلى أن التعليم يحتاج إلى القانون حيث إنه من خلال القانون يمكن تنظيم مؤسسات التعليم مثال ذلك " قانون تنظيم الجامعات المصرية رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م. كما أن التعليم . من خلال مؤسساته . يتولى إعداد رجل القانون، فمن خلال كليات الحقوق فى مصر يتم إعداد القضاة ورجال القانون.

إذن العلاقة بين القانون والتعليم علاقة عضوية: متينة وقوية، فضلاً عن ذلك فهى علاقة تبادلية فكل منهما يؤثر فى الآخر ويتأثر به خصوصاً فى مرحلة التعليم الجامعى والعالى فى مصر وفى الوطن العربى.

* الملاءمة فى القانون:

يظل عنصر الملاءمة فى القانون قائماً فى مجتمع ما دام أفراد هذا المجتمع يشعرون بأن هذا القانون عادل. ويظل القانون عادلاً إذا ما استمر يرضى مطالب الشعب ويحقق احتياجاته[١٧]. ولكن إذا وضعنا فى اعتبارنا أن عالم البشر . الذى سيطبق فيه القانون . عالم متغير تحكمه الحركة والتطور بصفة مستمرة[١٨]. إذن نخرج من ذلك بمبدأ عام مؤداه إن القانون يظل عادلاً خلال مدة زمانية معينة أى يشبع حاجات الناس ويلبى مطالبهم خلال هذه المدة. ومن ثم فإن أكبر قدر من ملاءمة القانون لظروف وأحوال المجتمع الذى يسرى فيه يكون عند بدء تطبيقه وسريانه. وتأخذ هذه الملاءمة فى التراجع حتى تنعدم تماماً أو تكاد بعد مدة معينة من تطبيقه أو سريانه تأسيساً على أن عالم البشر عالم متغير وبصفة تكاد تكون مستمرة.

وتمشياً مع وضع عنصر الملاءمة فى القانون فى الاعتبار فإنه حين تستجمع القاعدة القانونية عناصر وجودها ونفاذها فإنها تسرى على المخاطبين بأحكامها مع ملاحظة ان هذا السريان يتحدد من جهتين الأولى زمانية والثانية مكانية. إذن فنطاق سريان القانون يتحدد من حيث الزمان بحيز زمانى معين لا يمكن تجاوزه، كما يتحدد إقليمياً بحيز مكانى معين أيضاً لا يمكن تخطيه[١٩]. وفى ضوء ذلك وتأسيساً عليه يمكن القول أن عنصر الملاءمة فى القانون من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القيام بمراجعة قوانينها الوطنية أو بعضها بقصد تطويرها وتحديثها أو تغيرها لتكون أكثر ملاءمة لظروف كل دولة وأحوالها، وذلك كمدخل من مداخل تطوير مختلف جوانب الحياة فى هذه الدول، باعتبار أن حياة المجتمعات فى هذه الدول تقوم على الحركة والتغير، ولا تتسم بالجمود الأبدى أو الثبات النهائى.

إن قيام الدول على تطوير وتحديث القوانين السارية بها يضفى على هذه القوانين حركة وحيوية، ويبتعد بها عن الثبات والجمود، بل تنسجم مع التغيرات والأحوال التى تصيب المجتمع، ومن ثم يتحقق عنصر الملاءمة فى القانون.

وقد ركز الكاتب فى هذه القراءة النقدية على بعض جوانب القانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ خصوصاً: اختيار وتعيين القيادات الجامعية وضوابطها، وذلك لما لهذه القيادات من دور حيوى ومحورى فى تطوير التعليم الجامعى فى الوطن العربى بوجه عام وفى جمهورية مصر العربة على وجه الخصوص.

فضلاً عن ذلك ركز الكاتب أيضاً فى هذه القراءة النقدية على المجالس الجامعية سواء على مستوى: القسم أو الكلية أو الجامعة، واللجان المنبثقة منها ومدى تمتع هذه المجالس بالممارسة الديمقراطية فى أداء اختصاصاتها فى ظل القانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م. وقد ركز الكاتب فى هذه القراءة أيضاً على كل من أحكام تأديب الطلاب، وأحكام تأديب أعضاء هيئة التدريس فى ظل القانون، والقوانين المكملة له. ومدى توفر عنصر الملاءمة فى هذا القانون. وتجدر الإشارة إلى ان الجوانب التى تناولتها هذه القراءة النقدية لا تعدوا أن تكون مجرد نماذج من جوانب كثيرة فى هذا القانون جديرة بهذه القراءة النقدية.

ويستعرض الكاتب القراءة النقدية لهذه الجوانب، وما أسفرت عنه هذه القراءة من نتائج فى النواحى التالية:

أولاً: اختيار وتعيين القيادات الجامعية:

يعتقد الكاتب أن هذه القيادات الجامعية تمثل: رئيس الجامعة ونوابه، وعمداء الكليات ووكلائها رؤساء الأقسام. ومن هذا المنطلق يناقش الكاتب مواد هذا القانون المتعلقة باختيار

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتعيين هذه القيادات الجامعية محاولاً ابراز كل من الجوانب الايجابية وأوجه القصور التى انطوت عليها نصوص هذه المواد، وذلك على الوجه التالى:

أ- اختيار وتعيين رئيس الجامعة ونوابه :

تنص المادة (٢٥) من القانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م بشأن الجامعات فى مصر على أنه " يصدر بتعيين رئيس الجامعة قرار من رئيس الجمهورية بناءً على عرض وزير التعليم العالى، ويشترط فيه أن يكون قد شغل لمدة خمس سنوات على الأقل وظيفة أستاذ فى إحدى الجامعات الخاضعة لهذا القانون، ويكون تعينه لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد

أيضاً تنص المادة (٢٩) من ذات القانون على أنه " يكون تعيين نائب رئيس الجامعة بقرار من رئيس الجمهورية بناءً على عرض وزير التعليم العالى بعد أخذ رأى رئيس الجامعة، ويشترط فيه أن يكون قد شغل لمدة خمس سنوات على الأقل وظيفة أستاذ فى إحدى الجامعات الخاضعة لهذا القانون[٢٠]..... وقد فوض رئيس الجمهورية السيد رئيس الوزراء فى إصدار قرارات تعيين نواب رئيس الجامعة.

ويتضح من النصيين السابقين أن الشرط الوحيد لتعيين رئيس الجامعة أو أحد نوابه هو شغل وظيفة أستاذ لمدة خمس سنوات على الأقل فى إحدى الجامعات الخاضعة لهذا القانون. وقد يكون هذا الشرط مناسباً عند صدور هذا القانون سنة ١٩٧٢م، أى منذ إثنين وثلاثين عاماً، ومناسبة هذا الشرط وملاءمته ترجع إلى قلة عدد الأساتذة آنذاك (سنة ١٩٧٢م).

أما اليوم فى سنة ٢٠٠٦م لم يعد هذا الشرط ملائماً أو مناسباً، وقد يرجع ذلك إلى كثرة عدد الأساتذة الذى قد يتعدى المائتين فى بعض الكليات، فما بالك بعدد الأساتذة اليوم على مستوى الجامعة. ومن ثم يجب إطالة شرط مدة شغل وظيفة أستاذ لمدة إثنتى عشرة سنة على الأقل لشغل وظيفة رئيس الجامعة أو نائب رئيس الجامعة. وذلك إلى جانب شروط أخرى مثل السمعة العلمية والكفاءة الإدارية. والخبرة فى مباشرة أعمال ووظائف إدارية مؤهلة لشغل هذه الوظائف.

والكاتب يعتقد أن الاستناد إلى اكثر من معيار فى الاختبار للتعيين فى وظيفة رئيس الجامعة أو أحد نوابه يحقق قدراً أكبر من العدالة. فضلاً عن ذلك فإن الأخذ بشرط شغل وظيفة أستاذ مدة خمس

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سنوات لشغل وظيفة رئيس الجامعة أو وظيفة نائبه قد يجعل أحدث الأساتذة رئيس جامعة على أساتذته أو من فى مستواهم فتضطرب العلاقات بين الذي يشغلون هذه الوظائف وبين أساتذتهم أو من فى مستواهم لشعور هؤلاء بالظلم.

أيضاً الاكتفاء بهذا الشرط يجعل كثير من الأساتذة يتفرغون للسعى لشغل هذه المناصب تاركين واجباتهم الأساسية، وقد يسلكون فى هذه المساعى سبلاً تنشر الكراهية بين صفوف الأساتذة فى الجامعة وتساعد على جعلهم شيعاً وفرقاً. ومن ثم فالكاتب يرى ضرورة تطوير نصوص هذه المواد وتحديثها بالشكل الذى يؤدى إلى تعدد وتنوع الشروط والضوابط التى تتعلق بالتعيين فى وظائف رئيس الجامعة أو النواب بشكل يحقق العدالة. إلى حد كبير. بين الأساتذة

ب- اختيار وتعيين عميد الكلية:

تنص المادة (٤٣) المعدلة بالقانون رقم (١٤٢) لسنة ١٩٩٤م على أنه " يعين رئيس الجامعة المختص عميد الكلية أو المعهد التابع للجامعة من بين الأساتذة العاملين بهما لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ". ويتضح من خلال النص أن الشرط الوحيد للتعيين فى وظيفة العميد هو شغل وظيفة أستاذ دون تحديد مدة معينة لشغل هذه الوظيفة.

وقد يكون هذا النص ملائماً عند صدور هذا القانون سنة ١٩٧٢م حيث لم يتعد عدد الجامعات الخاضعة لهذا القانون حينذاك أربع جامعات هى جامعة القاهرة وجامعة الاسكندرية وجامعة عين شمس وجامعة أسيوط. فضلاً عن ذلك ندرة كادر أستاذ آنذاك فى الكليات التابعة لهذه الجامعات.

أما الآن وقد بلغ عدد الجامعات الخاضعة لهذا القانون خمس عشرة جامعة، مع توافر كادر أستاذ فى معظم الكليات والمعاهد التابعة لهذه الجامعات فالأمر يتطلب إعادة النظر فى شرط تعيين العميد، ويعتقد الكاتب بضرورة تعدد هذه الشروط حتى تتحقق العدالة بين الأساتذة فى شغل هذه الوظيفة، الأمر الذى يترتب عليه تحقيق الاستقرار والهدوء داخل الكليات، بل يؤدى إلى مزيد من التعاون بين اعضاء هيئة التدريس فى الكلية أو المعهد.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ج- اختيار وتعيين كل من وكيل الكلية ورئيس القسم:

تشير الفقرة الأخيرة من المادة (٤٧) من هذا القانون إلى أنه " يكون تعيين الوكيل من بين أساتذة الكلية أو المعهد بقرار من رئيس الجامعة بناءً على ترشيح العميد لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة بينما تشير المادة (٥٦) على أنه " يعين رئيس مجلس القسم من أقدم ثلاثة أساتذة فى القسم ويكون تعيينه بقرار من رئيس الجامعة بعد أخذ رأى عميد الكلية أو المعهد لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

ويشير هذان النصان إلى أن شرط التعيين فى وظيفة وكيل كلية أو رئيس القسم هو الحصول على درجة أستاذ دون التقيد بأقدمية معينة خصوصاً فى شغل وظيفة وكيل، أما فى شغل وظيفة رئيس مجلس القسم فيتوقف شغل هذه الوظيفة على عدد الأساتذة فى القسم فإذا كان واحداً ظل رئيساً للمجلس إلى ما شاء الله، وإذا كان إثنان شغل أقدمها وظيفة رئيس المجلس إلى ما شاء الله، أما إذا كان ثلاثة شغل أحدهما وظيفة رئيس مجلس القسم لمدة ست سنوات على الأكثر، وهكذا.

ويلاحظ على هذه النصوص وجود شرط واحد لشغل وظيفة وكيل كلية وهو شرط الحصول على درجة أستاذ. أما شغل وظيفة رئيس مجلس القسم فإنه إلى جانب شرط الحصول على درجة أستاذ توجد شروط إضافية. ومن ثم يمكن القول: إن شغل وظيفة رئيس مجلس القسم تحقق العدالة بين الأساتذة أكثر من شغل ظيفة وكيل الكلية ولذلك يرى الكاتب ضرورة التوسع فى وضع شروط إضافية تحقق العدالة بين الأساتذة فى شغل هذه الوظائف خصوصاً وظيفة وكيل الكلية ".

ثانياً المجالس الجامعية:

يعتبر مجلس الجامعة من أكثر المجالس فى الجامعة أهمية يتلوه مجلس الكلية وأخيراً مجلس القسم. ويناقش الكاتب مدى تأثير الجهة التى تصدر قرار العضوية فى كل مجلس من هذه المجالس على الممارسات الديمقراطية من العضو داخل هذا المجلس. ويتضح لك مما يلى:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(أ) مجلس الجامعة:

تشير المادة (٢٢) من قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م على أن يؤلف مجلس الجامعة من رئيس الجامعة وعضوية كل من: نواب رئيس الجامعة، وعمداء الكليات والمعاهد التابعة للجامعة، وأربعة أعضاء على الأكثر من ذوى الخبرة فى شئون التعليم الجامعى والشئون العامة يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد بقرار من رئيس الجامعة بعد اخذ رأى مجلس الجامعة.....

ويلاحظ من هذا النص ومن نص المادة (٢٩) الفقرة الثانية فى شأن تعيين نواب رئيس الجامعة، وكذلك نص المادة (٤٣) فى شأن تعيين عميد الكلية أو المعهد أن رئيس الجامعة يصدر قرار تعيين عميد الكلية أو المعهد، فضلاً عن ذلك أخذ رأى رئيس الجامعة فى تعيين نوابه. ومن هذه النصوص يتضح إنعدام معارضة أعضاء مجلس الجامعة أو تكاد لأفكار وأراء رئيس الجامعة لأنه بيده مصير التجديد لهم لشغل مواقعهم. وحرصاً على مصالحهم فكل عضو منهم ينأى عن المعارضة أو الممارسة الديقراطية إلا بالقدر الذى يرضى رئيس الجامعة.

والكاتب يرى انه قد آن الآوان لمراجعة نصوص هذه المواد أو مراجعة القانون ككل واستبدالها بنصوص وقواعد تساعد على تفعيل الممارسة الديمقراطية داخل مجلس الجامعة من جانب الأعضاء أكثر مما عليه الحال اليوم.

(ب) مجلس الكلية:

يؤلف مجلس الكلية أو المعهد طبقاً لنص المادة (٤٠) من هذا القانون برئاسة العميد وعضوية: وكلاء الكلية ورؤساء الأقسام، وأستاذ من كل قسم بشرط أن يتناوب العضوية أساتذة القسم دورياً كل سنة بترتيب أقدميتهم ...، وأستاذ مساعد ومدرس فى الكليات أو المعاهد التى لا يزيد فيها عدد الأقسام عن عشرة، وأستاذين مساعدين ومدرسين إذا زاد عدد الأقسام عن عشرة، ويجرى تناوب العضوية دورياً كل سنة بترتيب الأقدمية فى كل فئة. فضلاً عن ذلك يضم المجلس ثلاثة أعضاء على الأكثر ممن لهم دراية خاصة فى المواد التى تدرس فى الكلية أو المعهد يعينون لمدة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سنتين قابلة للتجديد بقرار من رئيس الجامعة بناءً على اقتراح مجلس الكلية أو المعهد وموافقة مجلس الجامعة.

ويلاحظ على هذا النص أن رئيس المجلس (عميد الكلية أو المعهد) يلعب دوراً مباشراً أو غير مباشر فى تعيين أعضاء مجلس الكلية. وهذا بالطبع قد يؤدى إلى توقف الأعضاء أو معظمهم عن مخالفة رأى عميد الكلية أو معارضته إلا بالقدر الذى يرضى العميد. ومن ثم يتضح وجود شرخ فى أسطوانة الممارسة الديمقراطية داخل مجلس الكلية أو المعهد. الأمر الذى يستوجب إعادة النظر فى نص المادة (٤٠) وغيرها من المواد بالقدر الذى يشجع على الممارسة الديمقراطية داخل مجلس الكلية أو المعهد.

(ج) مجلس القسم:

تنص المادة (٥٢) من قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م على أنه " يتألف مجلس القسم من جميع الأساتذة والأساتذة المساعدين فى القسم ومن خمسة من المدرسين على الأكثر يتناوبون العضوية فيما بينهم دورياً كل سنة بالأقدمية فى وظيفة مدرس على ألا يجاوز عدد المدرسين فى المجلس عدد باقى أعضاء هيئة التدريس. ويلاحظ على هذا الص أنه ليس لرئيس مجلس القسم أية سلطة على أعضاء مجلس القسم من حيث دخولهم فى تشكيل المجلس من عدمه. فضلاً عن ذلك فإن أعضاء هذا المجلس ينعمون باستمرار واستقرار العضوية خصوصاً الأساتذة والأساتذة المساعدين.

ولذلك تعتبر مجالس الأقسام من أكثر المجالس الجامعية التى يتمتع أعضاؤها بنعمة الممارسة الديمقراطية داخل هذه المجالس، بل احياناً يخرج بعض الأعضاء عن التقاليد الجامعية المعتبرة فى التمتع بالممارسة الديمقراطية. وهذا بالطبع قد يشكل بعض الصعوبات التى يعانى منها بعض رؤساء مجالس الأقسام فى تصريف شئون هذه المجالس.

ثالثاً: أحكام تأديب الطلاب:

وردت أحكام تأديب الطلاب فى الجامعة ابتداء من المادة (١٨٠) وانتهاء بالمادة (١٨٥) من قانون تنظيم الجامعات. ويشير الكاتب إلى أهم الجوانب الجوهرية للنظام التأديبى للطلاب وأحكامه فى هذا القانون وذلك على النحو التالى:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الحرمان مسألة وقتية قد تضيع على الطالب فرصة أداء هذا الامتحان إذا ثبتت براءة الطالب من التهم المنسوبة إليه أمام مجلس التأديب. ولذلك فالكاتب يرى مراجعة هذا النص والسماح للطالب بدخول الامتحان فى باقى المواد فإذا ثبتت براءة الطالب يكون قد تمتع بحقه فى دخول امتحانات باقى المواد ويأخذ تقديراته فيها. أما إذا ثبت إدانة الطالب من قبل مجلس التأديب الغى امتحانه فى بقية هذه المواد.

ويتضح من قراءة الكاتب لنظام تأديب الطلاب فى الجامعة أنه نظام محكم فيما عدا نص المادة (١٢٥) من اللائحة التنفيذية لهذه القانون. كما انه نظام راعى تحقيق العدالة من خلال كثرة العقوبات. وتحديد صلاحية المناط بهم توقيعها فضلاً عن ذلك وجود مجلس تأديب الطلاب على مستوى الكلية أو المعهد، ومجلس التأديب الأعلى الذى يضم أحد رجال القانون. ومن ثم يكون التأديب على درجتين ضماناً لتحقيق العدالة.

رابعاً: تأديب أعضاء هيئة التدريس:

أهتم قانون تنظيم الجامعات بنظام وأحكام تأديب أعضاء هيئة التدريس فى تسع مواد ابتداء من المادة (١٠٥) وانتهاء بالمادة (١١٢ مكرر). ويشير الكاتب إلى اهم النقاط الجوهرية فى هذا لنظام فيما يلى:

١- إحالة عضو هيئة التدريس إلى التحقيق أو إلى مجلس التأديب من اختصاصات وسلطات رئيس الجامعة.

٢- يكلف رئيس الجامعة أحد أعضاء هيئة التدريس فى كلية الحقوق بالجامعة أو بإحدى كليات الحقوق إذا لم توجد بالجامعة كلية للحقوق بمباشرة التحقيق فيما ينسب إلى عضو هيئة التدريس، ويجب ألا تقل درجة من يكلف بالتحقيق عن درجة من يجرى التحقيق معه.

٣- يتكون مجلس تأديب أعضاء هيئة التدريس من: أحد نواب رئيس الجامعة يعينه مجلس الجامعة سنوياً رئيساً، وأستاذ من كلية الحقوق، أو أحد أساتذة كليات الحقوق فى

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الجامعات التى ليس بها كلية حقوق يعينه مجلس الجامعة سنوياً، ومستشار من مجلس الدولة يندب سنوياً.

٤- تحدد المادة (١١٠) من هذا القانون الجزاءات التأديبية التى يجوز توقيعها على أعضاء هيئة التدريس وهى: التنبيه، واللوم، واللوم مع تأخير العلاوة المستحقة لفترة واحدة أو تأخير التعيين فى الوظيفة الأعلى أو ما فى حكمها لمدة سنتين على الأكثر، والعزل من الوظيفة مع الاحتفاظ بالمعاش أو المكافأة، وأخيراً العزل مع الحرمان من المعاش أو المكافأة فى حدود الربع.

٥- تمتد رقابة القضاء الادارى إلى قرارات مجلس تأديب أعضاء هيئة التدريس.

ويلاحظ الكاتب فى نظام تأديب أعضاء هيئة التدريس احتراماً لهم، ومن مظاهر هذا الاحترام أن التحقيق معهم لا تجريه جهات خارجية عن الجامعات بل يجريه أعضاء هيئة التدريس فى كليات الحقوق وبشرط ألا تقل درجة المكلف بالتحقيق عن درجة من يجرى التحقيق معه. كما يلاحظ توفر أسباب إقامة العدالة. ويتضح ذلك من تشكيل مجلس التأديب الذى يضم أحد أساتذة كلية الحقوق بالاضافة إلى مستشار من مجلس الدولة. فضلاً عن ذلك خضوع قرارات مجلس تأديب أعضاء هيئة التدريس لرقابة القضاء الإدارى.

وكل ما يؤخذ على نظام تأديب أعضاء هيئة التدريس قلة العقوبات الواردة فى المادة ١١٠) من هذا القانون.فهذه العقوبات القليلة لا تتناسب مع الأفعال والتصرفات الكثيرة التى تصدر من اعضاء هيئة التدريس، الأمر الذى يترتب عليه أن مجلس التأديب لا يرى أمامه إلا عقوبة العزل لتوقيعها على عضو هيئة التدريس مع قناعته أن الفعل الصادر منه أو التصرف لا يستوجب هذه العقوبة، ولكن ليس امامة سواها وذلك لقلة العقوبات الواردة فى هذه المادة. ولو كانت هذه العقوبات كثيرة لإستبدل مجلس التأديب عقوبة العزل بغيرها من العقوبات التى تناسب الفعل أو تلائم التصرف.

ويعتقد الكاتب أن قلة هذه العقوبات الواردة فى المادى (١١٠) من هذا القانون ترجع إلى أن المشرع أحسن الظن بعضو هيئة التدريس عند صدور القانون. فضلاً عن ذلك قلة عدد الجامعات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أو عدد الكليات الجامعية ووجودها فى المحافظات والمدن الكبرى علاوة على تمسك أعضاء هيئة التدريس الشديد بالتقاليد الجامعية. ونظراً لكثرة عدد الجامعات والكليات وانتشارها فى مختلف أرجاء الجمهورية اليوم. وكثرة عدد اعضاء هيئة التدريس، وتراجع تمسك بعضهم بالتقاليد الجامعية فإنه يجب مراجعة المادة(١١٠) من هذا القانون وتوسيع دائرة العقوبات بها لمواجهة هذه الظروف والمتغيرات.

خامساً: عنصر الملاءمة فى قانون تنظيم الجامعات:

لقد أجريت تعديلات كثيرة جداً على بعض مواد هذا القانون خصوصاً المادة الثانية منه المتعلقة بتحديد الجامعات المصرية التى يسرى عليها هذا القانون، والتى بلغت التعديلات بها (١٠) مرات وكل مرة يصدر التعديل بقانون، وكان آخر هذه التعديلات بإضافة فقرة لهذه المادة بإنشاء جامعات ببنها والفيوم وبنى سويف .

ومن هذه المواد أيضاً التى جرى تعديلها " المادة (١٣) والمادة (١٤) والمادة (١٩) بإضافة المادة (١٩ مكرر) وكذلك المواد: ٢١ مكرر و ٣١ و٣٥ مكرر و٣٦ و ٣٤ و ٥٧ و ٦٥ و٦٦ و ٨١ و ٨٥ و٨٦ و٨٨ و٨٩ و٩١ و١١١ و١١٢ و١١٤ و١١٨ و١٢١ و١٢٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٤٣ و١٥٥ و١٩٨ و١٩٨مكرر و٢٠٩ وغير ذلك من بنود وفقرات المواد الأخرى من هذا القانون. وبالطبع فإن كثرة هذه التعديلات تشير إلى تراجع عنصر الملاءمة فى هذا القانون، ومن ثم يجب مراجعة هذا القانون أو تغييره.

وجدير بالذكر أن هذا القانون قد صدر سنه ١٩٧٢م فى الوقت الذى تأخذ فيه مصر بالفكر الاشتراكى الديمقراطى وقد اتجهت مصر منذ سنوات خلت إلى الأخذ بفكرة الخصخصة واقتصاد السوق الأمر الذى يترتب عله تدهور عنصر الملاءمة فى قانون تنظيم الجامعات. والأدهى من ذلك هو تراجع ملاءمة دستور جمهورية مصر العربية للفكر الاقتصادى والاجتماعى بل الاتجاهات السياسية الى تأخذ بها مصر اليوم ذلك لأن وضع دستور مصر الدائم كان فى ١٩٧١ اعتناقها للاشتراكية الديمقراطية. وهذا يترتب عليه انتشار ظاهرة عدم الدستورية فى كثير من القوانين الصادرة حديثاً وذلك لاختلاقها مع القانون الأعلى وهو الدستور.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفى ضوء ما تقدم من مناقشات حول: مفهوم القانون، ودوره ووظائفه، ومزاياه وعيوبه وفكرة الملاءمة فى القانون، بل تدرج القوانين فى القوة القانونية وضرورة تحقيق الانسجام بين مستويات هذا التدرج وغيرها يعتقد الكاتب تراجع عنصر الملاءمة فى هذا القانون وفى غيره من القوانين المناظرة فى مصر وفى الوطن العربى الأمر الذى يتطلب مراجعتها كمدخل لتطوير التعليم الجامعى فى مصر والوطن العربى. وبذلك يكون الكاتب قد انتهى من القراءة النقدية فى بعض جوانب قانون تنظيم الجامعات المصرية رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م كمدخل لتطوير التعليم الجامعى فى مصر وفى الوطن العربى.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الهوامش والمراجع

١- أحمد محمود محمد عبد المطلب، التربية ودورها فى نشر الوعى القانونى واستتباب الأمن، سوهاج، كلية التربية، ١٩٩٣م، ص ب.

٢- أحمد محمود محمد عبد المطلب، الإثبات بالشهادة فى الفقه الإسلامى والقانون الوضعى ودور التربية فى تفعيل هذا الإثبات، سوهاج، كلية التربية، ٢٠٠٢م، ص٥.

٣- عبد الناصر توفيق العطار، مدخل لدراسة القانون وتطبيق الشريعة الإسلامية، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٧٩م، ص٦٣.

4- R.W. Burchfield, A Suppliment to the Oxford English Dictionary, Oxford At the cliarendon press voliume I I, H-N, 1976, P.610.

٥- يرعبد السيد تناغو، النظرية العامة فى القانون، الاسكندرية، منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٧٤م، ص٧.

٦- مود سلام زناتى، المدخل إلى العلوم القانونية، أسيوط، كلية الحقوق، ١٩٨٤م، ص ٤، ٥.

٧- حمد محمود محمد عبد المطلب، التربية ودورها فى نشر الوعى القانونى واستتباب الأمن، مرجع سابق، ص ٢٧.

٨- مود سلام زناتى، مرجع سابق، ص ١١- ١٣.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حمد محمود محمد عبد المطلب، التربية ودورها فى نشر الوعى القانونى واستتباب الأمن،مرجع سابق، ص٦٠.

حسن كيرة، المدخل إلى القانون، الاسكندرية، منشأة المعارف بالاسكندرية، ١٩٧١م، ص٣٦.

محمود سلام زناتى، مرجع سابق، ص١٩- ٢٢.

أحمد محمود محمد عبد المطلب، مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل، ودور التربية فى التوعية بتلك المظاهر وحماية هذه الحقوق، سوهاج، كلية التربية، ٢٠٠٢م، ص٤١.

الأمم المتحدة، مكتب الإعلام العام، الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، نيويورك، د.ت.، ص.م(*).

محمود سلام زناتى، مرجع سابق، ص ٣٢، ٣٣.

جمهورية مصر العربية، المطبوعات القانونية، قانون العقوبات المصرى حسب آخر التعديلات، القاهرة، بنك القوانين، ١٩٨٧م، ص٦٤.

محمود سلام زناتى، مرجع سابق، ص ٣٤.

المرجع السابق، ص٢٦.

أحمد عبد الوهاب الشقنقيرى، محاضرات فى فلسفة القانون، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، ١٩٩٨/٩٧م، ص٥٦.

مصطفى محمد عرجاوى، النظرية العامة للقانون، جدة، دار المنار، ط٢، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٩م، ص ٣٦٣.

م. = صفحات متفرقات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٠- جمهورية مصر العربية، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر تعديل، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١٢، ١٩٩٧م، ص ١٢، ١٣.

٢١- جمهورية مصر العربية، قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم (٨٠٩) لسنة ١٩٧٥م باللائحة التنفيذية للقانون رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢م فى شأن تنظيم الجامعات، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط١٢، ١٩٩٧م، ص ١٤٦.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المشاركة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي والتحصيل الدراسي لديهم

دكتور / رمضان عبد اللطيف محمد
كلية التربية بسوهاج ــ جامعة جنوب الوادي

مقدمة الدراسة :

يحظى أسلوب معاملة الوالدين للأبناء اهتماما كبيرا من البـاحثين والعلمـاء المهتمين بدراسة المشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء • ويرجع هذا الاهتمام إلى الدور الأساسي والهام الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء وتشكيل شخصـياتهم وتحديد ما سيكون علية الأبناء في المستقبل من صحة نفسية أو اضـطراب نفسـي • " فالرعاية الوالدية والتوجيه للطفل هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقـا سـليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسـي " (حامـد زهران ، ١٩٩٠: ٢٩٦)•

وتعد المشاركة الوالدية من الأساليب الوالدية الهامة في معاملة الأبناء لأن الطفل في أشد الحاجة إليها بسبب قلة خبراته وضعف قدراته • فالطفل يشعر بحاجته إلي من يوجهه ويبصره بالأمور ويرد على تساؤلاته ويقدم له المساعدة عندما يكون في حاجة إليها ، مما يجعل الطفل يشعر بالثقة في والديه ويدعم لديه الشعور بالأمن الطمأنينة •

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المشاركة الوالدية وتأثيرها في سلوك الأبناء ، ومن أمثلة هذه الدراسات :دراسة تريداوي (Treadaway,1996) ،ودراسة دكنسون (Dickinson , 2001) ،ودراسـة وليمـز(Williams,2003) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن المشاركة الوالدية تعد أسلوب إرشـادي وقـائي لسلوك الأبناء ، حيث تقوي السلوك الايجابي وتضعف السلوك السلبي وأنهـا متغيـر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تنبؤي هام للمشكلات السلوكية للأبناء • وبذلك تعد المشاركة الوالدية من أهم العوامل الأسرية الحاكمة لسلوك الأبناء وصحتهم النفسية •

ويرى عبد المطلب القريطي " أن نمو الطفل نموا سليما يتوقف على مدى صلاح أسرته كبيئة تربوية سليمة ، فالأسرة هي المصدر الأساسي لإشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية " (عبد المطلب القريطي ،٢٠٠٣: ٤٣٥) • وتعد الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية التي تحقق النمو النفسي السوي للفرد • " ففي تصنيف ماسلوا للحاجات تأتي الحاجة إلى الأمن في مقدمة الحاجات النفسية ، وتمثل هذه الحاجة عند ماسلوا الحاجة الأساسية التي يلزم إشباعها حتى يستطيع الفرد أن ينمو نموا نفسيا سليما(عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٨٠: ٨٣) •ويرى حامد زهران أن الحاجة إلى الأمن تعني الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة وهي من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والصحة النفسية للفرد (حامد زهران ،١٩٨٤ : ١٠٨) •

وعلى ذلك فإن إشباع الحاجة إلى الأمن لدى الأبناء مرتبط إلى حد كبير بأساليب معاملة الوالدين لهم • وقد أوضحت نتائج دراسة محمد محمد الشيخ(١٩٨٥) ودراسة إيمان صقر (١٩٩٨) ودراسة أماني عبد المقصود (١٩٩٩) أن إشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي مرتبط إلى حد كبير بوحدة وتكامل الأسرة والمعاملة الوالدية السوية للأبناء •وتعد المشاركة الوالدية مظهر من مظاهر المعاملة الوالدية السوية عن طريقها يدرك الأبناء اهتمام وحب ورعاية الوالدين لهم مما يحقق شعورهم بالأمن والطمأنينة •

ويظهر تأثير المشاركة الوالدية أيضا في تدعيم الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي للأبناء• فقد أشارت دراسة :جرولنك وريان(Grolnick & Ryan ,1989) ودراسة كيز وآخرون (Keith and others, 1996) ودراسة ملبي وكونجر (Melby & Conger ,1996) ودراسة غازي عنيزان(٢٠٠٣) إلى أن المشاركة الوالدية في مجال تعليم الأبناء ومتابعة دراستهم تسهم في زيادة التحصيل الدراسي ورفع كفاءة الطفل في المدرسة وزيادة انتظامه الدراسي •

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويرى برون (Prown, 1989) أن الأنشطة الثقافية من المجالات الهامة التي يشارك فيها الوالدان أبنائهم ، وهذه المشاركة لها فوائد كثيرة تعود على الوالدين والأبناء على حد سواء • ومن هذه الفوائد ــ كما ذكرها" برون" ــ أنها ترفع تقدير الذات self steem والتحصيل الدراسي لدى الأبناء وتقوي علاقة الطفل بالوالدين وتعمل على تكوين اتجاه إيجابي لدى الوالدين نحو المدرسة والعملية التعليمية •

والدراسة الحالية تتناول المشاركة الوالدية كما يدركها الأبناء كأحد الأساليب الوالدية الهامة في معاملة وتربية الأبناء، ودورها في تحقيق الشعور بالأمن النفسي ودعم التحصيل الدراسي لدى الأبناء •

مشكلة الدراسة :

تؤكد الكتابات النظرية ونتائج الدراسات الميدانية عن الأسرة أهمية التفاعل بين الوالدين والأبناء وأثر هذا التفاعل على النمو النفسي للأبناء • وقد أجريت العديد من الدراسات عن الأساليب والاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لديهم •ومن الملاحظ على هذه الدراسات أنها تناولت الأساليب الوالدية السوية والأساليب اللاسوية المعروفة مثل : التسلط ، والحماية الزائدة ، عدم التقبل ، الإهمال ••• وغير ذلك من أساليب • ولا توجد دراسات عربية ــ على حد علم الباحث ــ اهتمت بأسلوب المشاركة الوالدية للأبناء في الوقت الذي ينال هذا الأسلوب اهتمام الدراسات الأجنبية نظرا لأهمية وفائدة المشاركة الوالدية للوالدين والأبناء ، وحاجة الأبناء إليه خصوصا في الوقت الحاضر الذي يفرض مزيدا من التحديات والمغريات أمام الأبناء مما يتطلب من الوالدين مزيدا من مشاركة الأبناء ممثلة في : مشاركة الأبناء في الأنشطة التعليمية والاجتماعية والترفيهية ومتابعة ومراقبة سلوك الأبناء وتقديم النصح والتوجيه لهم ومتابعتهم في التعليم المدرسي • وبهذا يصبح دور الوالدين إرشادي وقائي لسلوك الأبناء وهو دور أكثر فاعلية وفائدة في التربية •

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

١ ــ هل تتأثر المشاركة الوالدية باختلاف مستوى تعليم الوالدين(متعلم ، غير متعلم)؟

٢ ــ هل تتأثر المشاركة الوالدية باختلاف المرحلة التعليمية للأبناء(ابتدائي ــ إعدادي) ؟ .

٣ ــ هل توجد علاقة بين المشاركة الوالدية كما يدركها الأبناء والأمن النفسي لديهم ؟

٤ ــ هل توجد علاقة بين المشاركة الوالدية كما يدركها الأبناء والتحصيل الدراسي لديهم ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ ــ تحديد مظاهر المشاركة التي يمكن للوالدين استخدامها في تربية الأبناء .

٢ ــ تحديد أثر كل من : المرحلة التعليمية للأبناء ومستوى تعليم الوالدين على المشاركة الوالدية للأبناء .

٣ ــ تحديد العلاقة بين مظاهر المشاركة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء

٤ ــ تحديد العلاقة بين مظاهر المشاركة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى الأبناء .

أهمية الدراسة :

١ ــ تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية المشاركة الوالدية لما لها من فوائد كثيرة تعود على الوالدين والأبناء على حد سواء .

٢ ــ أن المشاركة الوالدية ــ كما أشارت الدراسات السابقة ــ أسلوب إرشادي وقائي لسلوك الأبناء ، وهذا الأسلوب أصبح ضرورة ملحة ولا غنى عنه في معاملة الوالدين للأبناء خصوصا في الوقت الحاضر .

٣ ــ إن دراسة العلاقة بين المشاركة الوالدية وكل من الأمن النفسي والتحصيل الدراسي للأبناء تسهم في تفسير وفهم أعمق لتأثير المشاركة الوالدية على الصحة النفسية والتحصيل الدراسي للأبناء .

٤ ــ ندرة الدراسات العربية ــ على حد علم الباحث ــ التي تناولت المشاركة الوالدية بشكل صريح وأسلوب فريد له فاعلية في معاملة الوالدين للأبناء .

٥ ــ تقدم الدراسة الحالية أداة لقياس مظاهر المشاركة الوالدية كما يدركها الأبناء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦ ــ اتساع مجال الدراسة حيث تشمل عينة الدراسة تلاميذ من المرحلة الابتدائية والإعدادية ، مما يوضح مدى الاختلاف في مستوى ومظاهر المشاركة الوالدية بين تلاميذ المرحلتين .

٧ ــ في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج وما تقدمه من توصيات ، يمكن المساهمة في وضع برامج إرشادية للوالدين تبصرهم بأهم المجالات التي يمكنهم مشاركة الأبناء فيها ، مما يجعل دور الوالدين في التربية أكثر فاعلية

مصطلحات الدراسة :

١ ــ المشاركة الوالدية Parental Involvement

تتعدد مفاهيم المشاركة الوالدية بتعدد المجالات التي يشارك فيها الوالدان الأبناء فقد تكون المشاركة الوالدية في جانب معين من سلوك الأبناء ، وقد تتسع المشاركة لتشمل أكثر من جانب .

ويرى ريبمان (Rebman,1983) ، وبراتير وأخرون (Prater and others, 1997) أن المجال التعليمي من المجالات الهامة التي يشارك فيها الوالدان الأبناء . والمشاركة الوالدية في هذا المجال تعني مناقشة الوالدان الأبناء في المقررات والأنشطة المدرسية وتوجيه وإرشاد الأبناء في حل الواجبات المدرسية وتحديد الأصدقاء .

وينظر رمزي وآخرون (Ramsey and others, 1989) إلى المشاركة الوالدية على أنها مقدار الوقت الذي يتم فيه مشاركة الوالدان الطفل في الأنشطة المختلفة .

ويعرف سلوتكين (Slotkin , 1990) المشاركة الوالدية بأنها مقاسمة الوالدين للطفل في الانشطة الاجتماعية والترفيهية والتعليمية.

أما لوبر وديشيون (Loeber & Dishion, 1984) ، وريلي (Riley, 1987) فيرون أن المشاركة الوالدية ليست قاصرة على المشاركة في الأنشطة المختلفة بل تمتد إلى أبعد من ذلك لتشمل مدى إرشاد الوالدين للطفل ومراقبة سلوكه أي أن المشاركة الوالدية تتضمن الإرشاد والمراقبة على تصرفات الأبناء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ويخلص الباحث الحالي من التعريفات السابقة بالتعريف الإجرائي التالي:
المشاركة الوالدية هي مشاركة الوالدان الأبناء في التعليم المدرسي ، وفي الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والدينية ، ومتابعة ومراقبة سلوكهم ، وتقديم النصح والإرشاد لهم • وذلك كما تقاس بالمقياس المستخدم •

٢ ــ الشعور بالأمن النفسي Feeling of security

يقصد به : شعور الطفل بالتواد والتقبل والحب من قبل الآخرين مع قلة شعوره بالخطر والقلق والاضطراب • وذلك كما يقاس بالمقياس المستخدم (أماني عبد المقصود ، ١٩٩٩) •

٣ ــ التحصيل الدراسي : School achievement

يقصد بالتحصيل الدراسي هو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك أو يكون حسب التخطيط والتصميم المسبق • وأعلى درجة يحققها أو يحصل عليها الطالب تعتبر الرقم القياسي ألتحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه واعتمد أو سجل أو رصد من قبل المعلم خلال فترة زمنية معينة (عمر عبد الرحيم، ٢٠٠٤ : ١٥) ويقاس التحصيل الدراسي في الدراسة الحالية بمجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة البحث في اختبار الفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م •

الإطار النظري للبحث :

يشعر الطفل بحاجته إلى مشاركة الوالدين له منذ الشهور الأولى من حياته فالطفل يشعر بالسعادة والأمن عندما يشاركه الوالدان ابتساماته ولعبه ونطق كلماته الأولى ، وبعد تعلم الطفل المشي والكلام تتسع مشاركة الوالدين له فهو في حاجة إلى من يوجهه ويرشده ويرد على تساؤلاته ويشاركه في انفعالاته ويكون دور الوالدين في توجيه الطفل ومشاركته في الأنشطة داخل وخارج الأسرة تأثير هام في تعليمه معايير السلوك الصحيح وإكسابه ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده• " وعلى الرغم من تزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة ، إلا أنه يظل للوالدين الوضع

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرئيسي والتأثير الأكبر في كثير من الخبرات اليومية للأبناء ، ولذلك اهتم كثير من السيكولوجيين بطرق معاملة الوالدين لأبناءهما وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم وتوقعاتهم وسلوكهم بوجه عام(أحمد السيد إسماعيل،١٩٩٥ :٢٨) وسوف يعرض الباحث الحالي فيما يلي أهم المجالات التي قد يشارك فيها الوالدان أبنائهم وأثر ذلك في شعورهم بالأمن النفسي والتحصيل الدراسي ٠

١ ــ المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء :

يعد الجانب التعليمي للأبناء من الجوانب الهامة التي يشارك فيها الوالدان أبنائهم خصوصا في الوقت الحاضر ، حيث أصبحت مشاركة الوالدين في العملية التعليمية للأبناء ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا لدعم الإنجاز الدراسي للأبناء خصوصا في المراحل الأولى من التعليم ٠ فالمدرسة لا تستطيع تحقيق أهدافها التربوية بدون مشاركة ومتابعة من الوالدين ٠

وقد أشارت الدراسات السابقة (أنظر الدراسات السابقة بالدراسة الحالية) إلي أهمية دور الأسرة في دعم الإنجاز الدراسي للأبناء ٠ ويذكر عبد الرحمن العيسوي أن الدراسات التي أجريت في البيئة العربية أشارت إلى اهتمام الأسرة الزائد بتوجيه الطفل والمراهق نحو التحصيل الدراسي والتركيز على هذا النشاط والإلحاح فيه (عبد الرحمن العيسوي ، ١٩٨٥: ٢١١) ٠فالاسرة يمكنها القيام بدور فعال في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء خصوصا في المراحل الأولى من التعليم ، ومن هذا المنطلق فإن أي نظام تعليمي متطور يتضمن إشراك الأسرة في العملية التعليمية ٠

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يؤكد الهدف الثامن من أهداف التعليم القومي على ضرورة إشراك أولياء الأمور في دعم الإنجاز التعليمي للأبناء (كيز وأخرون ،١٩٩٦ : ٥٦) ٠وعلى المستوى القومي يشهد مجتمعنا في الوقت الحاضر حركة إصلاح تعليمي شاملة تتطلب من الأسرة القيام بدور أكثر فاعلية تجاه تعليم وتثقيف الأبناء ، وقد ظهر ذلك واضحا في إنشاء مكتبات للأسرة ، وما تقوم به جمعية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الرعاية المتكاملة لتلاميذ المدرسة الابتدائية تحت إشراف السيدة قرينة رئيس الجمهورية بتوعية وتشجيع الوالدين على القراءة للأبناء .

فقيام الوالدان بمشاركة الأبناء في القراءة والاستماع والشرح لهم وتشجيعهم في حل الواجبات المدرسية وغير ذلك من أساليب تخلق بيئة منزلية صحية تشجع الأبناء على التعلم وتحسن من إنجازهم الدراسي وتعمل على تكوين اتجاه إيجابي لدى الوالدين نحو المدرسة والعملية التربوية .

وإسهام المشاركة الوالدية في دعم الإنجاز الدراسي يصاحبه مردود نفسي إيجابي لدى الأبناء ممثلا في : رفع تقدير الذات والثقة بالنفس وتقوية علاقة الأبناء بالوالدين مما يزيد من شعورهم بالأمن النفسي .

٢ ــ المشاركة في الأنشطة:

الأسرة لها وظيفة اجتماعية هامة ، فهي العامل الأساسي في صبغ سلوك الطفل الصبغة الاجتماعية. " فالسمات الأولى للسلوك الاجتماعي للفرد ترجع إلى المرحلة الأولى من حياته وإلى علاقاته بأفراد أسرته واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط سلوكهم وتعمل الأسرة على تطبيع الطفل وتنشئته على الخصائص والسمات الاجتماعية السائدة في المجتمع(منصور حسين، محمد مصطفى زيدان،١٩٨٢: ١٩٥)

ومن مظاهر المشاركة الوالدية التي اهتم بها الباحثون وتساعد في تنمية الشخصية الاجتماعية للطفل ، المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والدينية . ومن أمثلة ذلك : اصطحاب الوالدين الأبناء في زيارات الأقارب ، وحضور الحفلات والأفراح والفسح والرحلات ، وتشجيع الألعاب الرياضية التي يفضلها الأبناء . أيضا مشاركة الأبناء في مشاهدة برامج التليفزيون التي يفضلونها ، وسماع الأغاني والألغاز والفوازير من الأبناء ، واصطحاب الأبناء في أداء الفرائض الدينية وغير ذلك من أنشطة تشعر الأبناء بقرب وحب الوالدين لهم ، وتسعد الأبناء كما تسعد الوالدين أنفسهم ، وبذلك تقوى الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة ، وتشعر الأبناء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالأمن والطمأنينة ٠ ويرى ديفيد الكايند: "أن الأطفال الـذين لا يسـتطيعون التمتـع بوجودهم في البيت أو حول أسرهم يمكن أن يعـاقوا إعاقـة شـديدة فـي نمـوهم الاجتماعي(ديفيد الكايند،١٩٩٦: ١٣٣) ٠ويؤكد سيد صبحي على ضـرورة إمـداد الأبناء بخبرات ثقافية واجتماعية مثيرة لكي تضيف إليهم حقائق جديدة تشكل لهم نوعا من التحدي لميولهم ، ويرى أن تنفيذ ذلك يتم باصطحابهم في رحلات خلويـة وإلـى نزهات علمية يلتقط من خلالها الأبناء خبراتهم الجديدة (سيد صـبحي، ١٩٨٦: ٦٢) ويرى سلوتكن(١٩٩٠) "أن مقاسمة الوالدين الطفل في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والتعليمية له تأثير إيجابي واضح على سلوك الأبناء " ٠حيث يكتسب الطفـل أثنـاء مشاركة الوالدين له في الأنشطة العديد من المهارات والميول الاجتماعية ٠ " ويتدرب الطفل على كيفية التعامل مع الآخرين ، كما يتدرب على التوافق الاجتماعي مع إفراد الأسرة والأقارب الذين يترددون في زيارة الأسرة (حسين عبد الحميد ١٩٩٢: ٨٠) وبهذا تنمو لديه القدرة على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين داخل وخارج الأسرة ٠

٣ ــ متابعة ومراقبة سلوك الأبناء :

متابعة الوالدين للأبناء ومراقبة سلوكهم خارج الأسرة تعد أحد جوانب التربيـة السليمة ، ومظهر هام من مظاهر المشاركة الوالدية ٠ " وقد أدت التغيرات الثقافيـة والاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في الريف العربي في الآونة الأخيرة إلى زيـادة الوعي لدى كثير من الإباء والأمهات تجاه أطفالهم وحرصهم على متابعتهم وتوجيههم وبصفة خاصة بين المتعلمين (السيد شريف، ٢٠٠٢ : ٥٦) ٠

وتتمثل المتابعة والمراقبة الوالدية في : متابعة المسـتوى الدراسـي للأبنـاء ومشاكلهم المدرسية ، ومتابعة الأبناء في الذهاب إلى المدرسة ، ومراقبة سلوك الأبناء خارج المدرسة خصوصا مع الأصدقاء والاهتمـام بنوعيـة الأصـدقاء ومسـتواهم الدراسي ٠٠٠ وغير ذلك من أساليب تعمل على وقاية الأبناء من الانحراف والفشـل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الدراسي ، وبهذا يتحقق هدف هام للتربية الأسرية هو وقاية الأبناء من الانحراف والفشل .

إن اهتمام الوالدين بأهمية تعليم الأبناء ومتابعتهم في المدرسة وحضور مجالس الآباء التي تناقش مشكلات الأبناء ، يكمل دور الوالدين في دعم التحصيل الدراسي للأبناء ، ويدعم الصلة بين الأسرة والمدرسة ، وبهذا يتكامل دور الأسرة مع دور المدرسة في التربية والتعليم .

والمتابعة الوالدية ليست قاصرة على سلوك الأبناء وتحصيلهم الدراسي بل تمتد خارج المدرسة لتشمل علاقات الأبناء الاجتماعية مثل معرفة الوالدين ما الذي يفعله الأبناء بعد خروجهم من المدرسة ، ومتى يكونون في المنزل ، فمن واجب الوالدين معرفة أين يذهب الأبناء بعد المدرسة ومع من يلعبون ومن أصدقائهم وغير ذلك من متابعة تحصن الأبناء من الانحراف السلوكي خصوصا وأن الحياة أصبحت مليئة بالمغريات ، فنحن نعيش في عصر القنوات الفضائية والانترنت وانتشار المخدرات وغير ذلك من مغريات تجعل الأبناء عرضة للانحراف والضياع إذا لم تتوفر المتابعة والرقابة الكافية من الوالدين .

ويرى سلوتكين(١٩٩٠ :١٦) أن غياب الرقابة الوالدية عامل أساسي في انحراف الأبناء . " وقد أشارت الدراسات إلى أن الأطفال الجانحين كانوا لآباء لم يولوا اهتماما كافيا بالسلوك الشاذ لأبنائهم وأن أباء الجانحين أكثر تغيبا عن المنزل مما يشير ذلك إلى أن انعدام الرقابة الوالدية سببا مباشرا في انحراف الأبناء (محمد ناجح، ١٩٩٩: ١٨٨).

والمتابعة الوالدية تحقق الشعور بالأمن النفسي لدى كل من الوالدين والأبناء ، فبالنسبة للوالدين فإن متابعة ومراقبة الأبناء تشعرهم بالاطمئنان على الأبناء من حيث سلوكهم اليومي ومدى نجاحهم الدراسي والوقوف المستمر على مشكلاتهم واحتياجاتهم اليومية . وبالنسبة للأبناء فإن المتابعة الوالدية لهم تشعرهم برعاية واهتمام وحب الوالدين لهم وتجنبهم الشعور بالخطر والتهديد وهم في حاجة إلى ذلك مما يشعرهم بالحماية وبالأمن على حاضرهم ومستقبلهم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤ ــ النصح والإرشاد للأبناء :

يحتاج الطفل في علاقته بالوالدين والكبار إلى التوجيه والإرشاد لأن خبراته محدودة وقدراته ضعيفة ، " فالطفل يشعر بحاجته إلى من يوجهه ويبصره بالأمور ويرد على تساؤلاته المتعددة التي تسبب له الحيرة بعدم الحصول على إجابات عليها ، وكذا في تحيزه إلى أنواع معينة من السلوك يثاب عليها ، وترهيبه من أنواع أخرى من السلوك يعاقب عليها ويكتشف بعد ذلك أضرارها، فيعرف طريقه ويزول الغموض الذي يغلف مواقف حياته (السيد شريف، ٢٠٠٢: ٥٥) . كما أن الإرشاد والتوجيه غير المتسلط يشعر الأبناء بقرب وحب الوالدين لهم ، ويحصنهم من الوقوع في الخطأ والانحراف والفشل ويفسر لهم كثير من الأمور والتصرفات الغامضة في حياتهم ، مما يجعلهم يشعرون بالراحة والطمأنينة.

إن متابعة ومراقبة سلوك الأبناء لها أهمية كبيرة في الوقوف على مشكلاتهم اليومية ورصد وتقييم سلوكهم . وهذه المتابعة تتكامل مع النصح والتوجيه لهم ، فمتابعة الأبناء التي يصاحبها النصح والإرشاد من أهم العوامل الأسرية الحاكمة لسلوك الأبناء ومظهر هام من مظاهر المشاركة الوالدية . وقد أشار سلوتكن(١٩٩٠: ٢) إلى أن المشاركة الوالدية ينظر إليها في بعض الدراسات على أنها تتضمن الإرشاد والرقابة الوالدية على سلوك الأبناء وأنشطتهم .

ومن أمثلة المواقف التي يحتاج فيها الأبناء إلى نصح وإرشاد من الوالدين : توضيح أهمية التعليم بالنسبة لهم ، وتبصيرهم بما هو صح ويجب عمله وما هو خطأ ويجب تجنبه ، وإرشادهم في سلوكهم اليومي من حيث : إنفاق المصروف وقضاء وقت الفراغ واختيار الأصدقاء وتناول الطعام الجيد ، وتشجيعهم على الاعتماد على النفس .وغير ذلك من توجيهات وإرشادات يحتاج الأبناء إليها في حياتهم اليومية .

ومما سبق يتضح أن المشاركة الوالدية أسلوب سوي في معاملة الوالدين للأبناء وهذا الأسلوب له مظاهر متعددة ممثلة في : المشاركة في التعليم المدرسي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

للأبناء ، ومشاركة الأبناء في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والدينية ، ومتابعة ومراقبة سلوك الأبناء ، وتقديم النصح والإرشاد لهم .

الدراسات السابقة:

أولا : دراسات تناولت المشاركة الوالدية في علاقتها بالجانب النفسي والسلوكي للأبناء :ـ

دراسة رمزي وولكر (Ramsey & Walker,1988) عن علاقة المشاركة الوالدية بالسلوك اللاجتماعي antiscocial لدى مجموعة من الأطفال اللاجتماعيين بالصف الرابع مقارنة بمجموعة ضابطة ، وأشارت النتائج إلى أن أباء الأطفال اللاجتماعيين أقل مشاركة وإرشادا لأطفالهم من أباء الأطفال العاديين.

وفي دراسة تريداوي (Treadaway,1996) عن أثر المشاركة الوالدية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا بلغت(٣٢) طفلا تتراوح أعمارهم(٥ ــ ١٢ سنة) باستخدام برنامج إرشادي تدريبي للوالدين، وأظهرت النتائج أن المشاركة الوالدية أدت إلى تقوية وتدعيم السلوك الايجابي ، وأضعفت من السلوك السلبي للأبناء .

وأجرى وليمز (Williams,2003) دراسة عن المشاركة والعلاقات بين الوالدين وعلاقتهما بسلوك الأبناء ، تكونت عينة الدراسة من(١١٦) تلميذا من تلاميذ الصف الثامن ، واستخدم الباحث استبيان لتقدير المشاركة الوالدية ، واستبيان أخر لتحديد المشكلات السلوكية بناء على تقديرات المدرسين ، وأظهرت النتائج أن المشاركة الوالدية والعلاقات بين الوالدين تعد متغير تنبؤي هام بالمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية للأبناء .

وفيما يتعلق بالدراسات العربية لم يحصل الباحث الحالي ــ في حدود علمه ــ على دراسات تناولت أسلوب المشاركة الوالدية بشكل مباشر، والدراسات المتوفرة في هذا المجال تناولت أسلوب المعاملة الوالدية السوية واللاسوية والرعاية الوالدية في علاقتها بالأمن النفسي للأبناء . ومن هذه الدراسات :

دراسة محمد محمد الشيخ(١٩٩٨) عن وحدة وتكامل المعاملة الأسرية وعلاقتها بالتوافق النفسي للأبناء ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذا من تلاميذ السنة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأولى والثانية بالمرحلة الإعدادية ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين وحدة وتكامل المعاملة الأسرية كما يدركها الأبناء والتوافق النفسي لديهم • وفي دراسة إيمان محمد صقر(١٩٩٨) عن أساليب المعاملة الزواجية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لديهم ، تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) تلميذا وتلميذة بالصف الأول الإعدادي • وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين كل من أسلوب الاحترام المتبادل والاهتمام والتفاهم والتعاون وبين أمن الطفل ، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين كل من أسلوب إساءة المعاملة والتسلط والقسوة والنبذ والإهمال وبين أمن الطفل وفي دراسة أماني عبد المقصود (١٩٩٩) عن الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية ، تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي ، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين الشعور بالأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتي تتمثل في التفرقة ، التحكم والسيطرة ، التذبذب، والحماية الزائدة • أيضا وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الشعور بالأمن النفسي وأساليب المعاملة السوية •

ثانيا : دراسات تناولت المشاركة الوالدية في علاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء :

دراسة : كيث وأخرون (keith and others , 1986) عن المشاركة الوالدية لطلاب المدارس العليا ، أظهرت النتائج أن المشاركة الوالدية ليس لها تأثير دال إحصائيا على الإنجاز الدراسي للأبناء • وقد فسر الباحثون ذلك على أساس العمر الزمني والمرحلة التعليمية لأفراد العينة حيث يقل تأثير المشاركة الوالدية في مرحلة المراهقة نظرا لاعتماد المراهق على نفسه في التحصيل الدراسي بدرجة أكبر من الطفل •

وفي دراسة إستيفنسون وباكرل(Stevnson & Baker,1987) عن العلاقة بين المشاركة الوالدية والتحصيل الدراسي ، تكونت عينة الدراسة من (١٧٩) تلميذا تتراوح أعمارهم الزمنية(٥ ــ١٧سنة) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تبعا للسن ، مجموعة (٥ــ ١٢) والأخرى (١٢ــ١٧) ، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين المشاركة الوالدية وكل من التحصيل الدراسي للأبناء ومستوى تعليم الأم • كما توجد علاقة سالبة ودالة إحصائيا بين المشاركة الوالدية وعمر الطفل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولم تظهر النتائج علاقة دالة بين المشاركة الوالدية وجنس الطفل • وقد أشار الباحثان في تحليلهما للنتائج إلى أن المشاركة الوالدية تعد عامل تنبؤي هام للإنجاز الدراسي للأبناء• وأجرى جرولينك وريان (Grolnick & Ryan,1989) دراسة عن المشاركة الوالدية والكفاءة competence والانتظام المدرسي للأطفال ، وتم قياس المشاركة الوالدية بإجراء مقابلات مع الوالدين ، وأظهرت النتائج أن مشاركة الوالدين في التعليم المدرسي للأبناء أدت إلى رفع كفاءة الطفل في المدرسة وزيادة انتظامه الدراسي • وقام إليس (Ellis,1996) بدراسة أثر برنامج للمشاركة الوالدية في القراءة مع الأبناء على قدرة الأبناء القرائية ، والبرنامج عبارة عن قيام الآباء بالقراءة مع الأبناء مع استخدام التشجيع والثناء ، وإستغرق البرنامج (١٢) أسبوعا ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) أبا لأطفال بالصف الثاني والثالث الابتدائي ، وأظهرت النتائج تحسن واضح لدى الأطفال في القراءة من حيث انخفاض عدد الأخطاء أثناء القراءة وزيادة فهم الكلمات •وأجرى كيز وأخرون(Keith and others,1996) دراسة عن تأثير المشاركة الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المدارس الريفية الأمريكية مقارنة بالمدارس الحضرية ، والدراسة جزء من مسح شامل على عينة موسعة من تلاميذ الصف الثامن إلى الصف العاشر بلغت(١٧٠٠٠) تلميذا، وأظهرت النتائج تأثير إيجابي للمشاركة الوالدية على التحصيل الدراسي، وأن هذا التأثير لا يختلف باختلاف نوع المدرسة (ريفية– حضرية) وأوصى الباحثون بضرورة عمل برامج إرشادية للوالدين بهدف زيادة مشاركتهم في التعليم المدرسي للأبناء•

وفي دراسة ملبي وكونجر(Melby &Conger,1996) عن المشاركة الوالدية والإنجاز الدراسي للأبناء ، تكونت عينة الدراسة من (٣٤٧) تلميذا من تلاميذ الصف السابع ووالديهم ،وأظهرت النتائج أن المشاركة الوالدية أدت إلى زيادة الإنجاز الدراسي للأبناء وأن المشاركة الوالدية تزداد بزيادة مستوى تعليم الوالدين •

ومن الدراسات العربية : دراسة محمد المري اسماعيل(١٩٩٣) عن اهتمام أولياء أمور تلاميذ المرحلة الإعدادية بأمور أبنائهم المدرسية وعلاقتة بكل من الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي ،وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية تراوحت أعمارهم(١١ –١٤سنة) واستخدم الباحث مقياس اهتمام أولياء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأمور بأمور أبنائهم المدرسية من وجهة نظر الأبناء وأظهرت النتائج أن ترتيب اهتمام أولياء الأمور جاء على النحو التالي: النجاح في الامتحانات في المرتبة الأولى يليه الاهتمام بالمقررات الدراسية ثم الاهتمام بالنواحي الشخصية للتلميذ ثم الاهتمام بالواجبات المدرسية ثم بالمصروف اليومي وجاء في المرتبة الأخيرة الاهتمام بدروس التقوية والزيارات المدرسية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين اهتمام أولياء الأمور والدافع للإنجاز لدى الأبناء ،وأن اهتمام أولياء الأمور بالأبناء في الصف الأول الإعدادي أكثر من اهتمامهم بالأبناء في الصف الثاني والثالث. وأجرى صلاح الدين عبد القادر(١٩٩٩) دراسة عن أثر الرعاية الأبوية على مشاركة الأبناء في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي للأبناء ،وتكونت عينة الدراسة من(١٦٥٢) تلميذا وتلميذة من مدارس محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ،وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء ومشاركتهم في الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة غازي عنيزان(٢٠٠٣) عن دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم ،والدراسة جزء من دراسة مسحية موسعة شملت (٢٥٥٧) من أولياء أمور التلاميذ بالمدارس الابتدائية والمتوسطة بدولة الكويت، أظهرت النتائج أن متابعة أولياء الأمور لأبنائهم تزداد كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين، وأن هذه المتابعة لها تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وعلى نظرة أولياء الأمور لهذا الدور الذي يقومون به .وأن أكثر أنواع المتابعة استعمالا هو السؤال عن الواجبات المنزلية والتأكيد على حل هذه الواجبات ومساعدة الأبناء في حل هذه الواجبات ، وأن متابعة الوالدين للأبناء في المرحلة الابتدائية أكبر من متابعتهم للأبناء في المرحلة المتوسطة

ويلاحظ من الدراسات السابقة النقاط التالية :

١ ــ تؤكد الدراسات السابقة في جملتها على أهمية التفاعل الايجابي بين الوالدين والأبناء مما يعود ذلك بالنفع على الوالدين والأبناء على حد سواء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ ــ أن المشاركة الوالدية كأحد أساليب المعاملة الوالدية السوية لهـا تـأثير أيجـابي واضح على الجانب النفسي والسلوكي للأبناء " دراسة تريداوى(١٩٩٦) ، دراسة رمزي وباكر(١٩٩٨) ، دراسة أماني عبد المقصود(١٩٩٩) .

٣ ــ أن المشاركة الوالدية في التعليم المدرسي للأبناء تسهم فـي زيـادة التحصـيل الدراسي ورفع كفاءة الطفل في المدرسة وزيادة انتظامـه الدراسـي. " دراسـة جرولينك وريان(١٩٨٩) ، دراسـة كيـز وأخـرون(١٩٩٦) ، دراسـة ملبـي وكونجر(١٩٩٦) ،دراسة محمد المري(١٩٩٣) ، دراسة صـلاح الـدين عبـد القادر(١٩٩٩) .

٤ ــ أن المشاركة الوالدية في التعليم المدرسي للأبناء تقل بزيـادة العمـر الزمنـي والمرحلة التعليمية للأبناء " دراسة كيـث وأخـرون(١٩٨٦)، دراسـة محمـد المري(١٩٩٣)، دراسة غازي عنيزان(٢٠٠٣) .

٥ ــ لا توجد فروق في المشاركة الوالدية تبعا لجنس الطفـل " دراسـة استيفنسـون وباكر(١٩٨٧) .

٦ــ أن المشاركة الوالدية تزداد بزيادة مستوى تعليم الوالـدين " دراسـة استيفنسـون وباكر(١٩٨٧) ، دراسة ملبي وكونجر(١٩٩٦) ، دراسة غازي عنيزان(٢٠٠٣)

٧ ــمع وفرة الدراسات الأجنبية التي اهتمت بدراسة مظاهر المشاركة الوالديـة فـي علاقتها بالجانب النفسي والتحصيل الدراسي للأبناء ، لا توجد دراسات عربيةــ على حد علم الباحث ــ تناولت هذه الأسلوب بشكل صريح ومباشر .

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يعرض الباحث الفـروض التاليـة للدراسة الحالية

١ــ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المشاركة الوالديـة لـدى أبنـاء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين عينة البحث لصالح أبناء المتعلمين .

٢ــ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المشاركة الوالديـة لـدى أبنـاء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين بالمرحلة الابتدائية لصالح أبناء المتعلمين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣ــ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المشاركة الوالديــة لــدى أبنــاء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين بالمرحلة الإعدادية لصالح أبناء المتعلمين ٠

٤ــ توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المشاركة الوالديــة لــدى عينــة البحث بالمرحلة الابتدائية وبين قرنائهم بالمرحلة الإعدادية لصالح عينة البحــث بالمرحلة الابتدائية ٠

٥ــ توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين درجات المشاركة الوالدية والدرجات على مقياس الشعور بالأمن النفسي ٠

٦ــ توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين درجات المشــاركة الوالديــة ودرجــات التحصيل الدراسي ٠

الدراسة الميدانية:

عينة الدراسة :

أخذت عينة الدراسة الحالية من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائيــة والإعداديــة والمقيدين بالعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م وقد بلغ حجــم العينــة (٣٦٣)تلميــذا وتلميذة تم توزيعهم كما بالجدول التالي

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعا للمرحلة التعليمية ومستوى تعليم الوالدين

الصف الدراسي	العدد الكلي	أبناء المتعلمين	أبناء غير المتعلمين	متوسط العمر الزمني	الانحراف المعياري
الخامس الابتدائي	١٦٦	١٠٠	٦٦	١٠و٢١	١و٢١
الثاني الإعدادي	١٩٧	١١٩	٧٨	١٢و٣٤	١و٤٥

وأخذت العينة السابقة من مدارس مدينة سوهاج (مدرسة ملحقة المعلمــين الابتدائيــة المشتركة، ومدرسة الإعدادية الجديدة للبنين ،ومدرسة أم المؤمنين الإعدادية للبنات) وتصنيف أفراد العينة إلى أبناء المتعلمين وغير المتعلمين بناء علــى مســتوى تعلــيم الوالدين ، فالمتعلمون هم من حصلوا على الشهادة الإعدادية ومــا بعــدها ، وغيــر المتعلمين هم من لم يحصلوا على الشهادة الإعدادية ٠ وقد أعتبر الباحــث حصــول

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الوالدين على الشهادة الإعدادية حدا فاصلا بين المتعلمين وغير المتعلمين لأن الوالدين الحاصلان على الشهادة الإعدادية كحد أدنى يمكنهم مشاركة الأبنـــاء فـــي تعلـــيمهم المدرسي خصوصا في المراحل الأولى من التعليم • وقد روعي في اختيار العينة أن يكون الوالدان على قيد الحياة وغير منفصلين ،وأن جميع أفراد العينة مـــن الحضـــر وينتمون إلى مستوى اقتصادي متجـــانس (اســـتخدم الباحـــث اســـتمارة المســـتوى الاجتماعي الاقتصادي " إعداد ساميه القطان ") •

أدوات الدراسة :

١ــ مقياس المشاركة الوالدية كما يدركها الأبناء " إعداد الباحث "

قام الباحث بإعداد هذا المقياس نظرا لعدم تواجد مقاييس للمشاركة الوالدية في البيئـــة العربية ــ على حد علم الباحث ــ وقد روعي في تصميم المقياس أن يكون صـــالحا للاستخدام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية ، وأن يضـــم الأبعـــاد الرئيســـة للمشاركة الوالدية كما أشارت إليها الدراسات السابقة والكتابات النظريـــة والتعريـــف الإجرائي الذي توصل إليه الباحث كما سبق الإشارة إليه •

خطوات إعداد مقياس المشاركة الوالدية كما يدركها الأبناء :

أولا: تحديد الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى إعطاء صورة متكاملة عن الأبعـــاد الرئيســـة للمشـــاركة الوالدية وتقدير درجة المشاركة الوالدية في كل بعد ،وذلك كما يدركها الأبناء •

ثانيا: مفهوم الظاهرة المقاسة :

مفهوم المشاركة الوالدية والذي يهدف المقياس الحال إلى قياسه والـــذي ســـبق مناقشته يتمثل في : مشاركة الوالدين الأبناء في التعليم المدرسي والأنشطة الاجتماعية والترفيهية والدينية ، ومراقبة سلوكهم ، وتقديم النصح والإرشاد لهم •

ثالثا: تحديد مصدر عبارات وأبعاد المقياس :

لتحديد مصدر عبارات وأبعاد المقياس اتبع الباحث الآتي

١ــ قام الباحث بمراجعة محتوى الدراسات السابقة والآراء والكتابات النظريـــة التـــي تصف مظاهر المشاركة الوالدية •

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ــ قام الباحث بتطبيق استفتاء مفتوح على (٦٠) تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بهدف معرفة المجالات والأنشطة التي يشاركهم فيها الوالدان والمواقف التي يقدم فيها الوالدان لهم النصح والتوجيه والمتابعة .

٣ــ قام الباحث بإجراء عدد من المقابلات الشخصية مع عدد من أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية ،وعدد من المعلمين للتعرف على وجهة نظرهم في المجالات والمواقف التي يشارك فيها الوالدان أبنائهم.

٤ــ قام الباحث بتجميع المعلومات التي توصل إليها من المصادر السابقة وتلخيصها وبلورتها وتصنيفها في أربعة أبعاد أساسية مقترحة للمشاركة الوالدية وهي:

أ ــ المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء : ويقصد بها قيام الوالد أو الوالدة بمشاركة الأبناء في القراءة والاستماع والشرح لهم وتشجيعهم في حل الواجبات المدرسية .

ب ــ المشاركة في الأنشطة : ويقصد بها قيام الوالد أو الوالدة بمشاركة الأبناء في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والدينية .

ج ــ متابعة ومراقبة سلوك الأبناء : ويقصد بها قيام الوالد أو الوالدة بمتابعة المستوى الدراسي للأبناء ومشاكلهم المدرسية والاهتمام بنوعية وسلوك الأصدقاء

ء ــ النصح والإرشاد للأبناء : ويقصد به قيام الوالد أو الوالدة بتقديم النصح للأبناء وإرشادهم في إنجاز أعمالهم واتخاذ قراراتهم.

رابعا : الصورة الأولية للمقياس

قام الباحث بإعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء مفهوم الأبعاد الأربعة سالفة الذكر ، وقد راعي الباحث في صياغته لعبارات الأبعاد أن تكون الألفاظ المستخدمة واضحة محددة وغير بلاغية بحيث يسهل فهم مدلولها ، ثم قام الباحث بعرض عبارات كل بعد على عدد من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات في قياس الأبعاد التي تمثلها ، وقد اختيرت العبارات التي أجمع المحكمون على وضوح معناها وبساطة تعبيرها عن الأبعاد المنتمية إليها ، وقد بلغ عدد العبارات في كل بعد بعد الحذف والتعديل (١٢) عبارة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خامسا : الصورة التجريبية للمقياس

قام الباحث بإعداد المقياس في صورته التجريبية وذلك بترتيب عبارات المقياس ترتيبا دائريا على الأبعاد الأربعة سالفة الذكر • وقد بلغ عدد العبارات (٤٨) عبارة تلي كل عبارة ثلاثة اختيارات (نعم ــ أحيانا ــ لا) وقد قام الباحث بتطبيق المقياس في صورته التجريبية على عينة استطلاعية بلغ عددها(١٠٠) تلميذ وتلميذة منهم (٤٠) بالصف الخامس الابتدائي ،(٦٠) بالصف الثاني الإعدادي • وبعد تصحيح إجابات المفحوصين ، قام الباحث بالتأكد من مدى صلاحية المقياس وذلك بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية :

صدق المقياس : ١ ــ الصدق الظاهري:

يتمثل الصدق الظاهري في الحكم على عبارات المقياس ظاهريا من حيث وضوح ألفاظها ومدلولها في ضوء مفهوم البعد المنتمية إليه ، وقد قام الباحث في المراحل الأولى في بناء المقياس بعرض عبارات المقياس على لجنة تحكيم وكان من نتيجة ذلك تعديل صياغة بعض العبارات وحذف بعضها والتي لم تحظ بالموافقة الكاملة من لجنة التحكيم •

٢ ــ صدق المضمون : يتمثل صدق المضمون في مدى تمثيل عبارات المقياس للجوانب المختلفة للظاهرة المقاسة ، وقد أشتقت عبارات المقياس من الكتابات النظرية والدراسات السابقة ومن استطلاع رأي عدد من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية ومن المقابلات التي أجراها الباحث مع عدد من الوالدين والمعلمين عن مظاهر المشاركة الوالدية ، لذا يعد ما سبق ذكره دليلا علميا على صدق المقياس من حيث المحتوى أو المضمون•

ثبات المقياس : ١ ــ الثبات من حيث الاتساق الداخلي :

استخدم الباحث الحالي طريقة الاتساق الداخلي في حساب ثبات المقياس حيث تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ، وأيضا حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس(ملحق١) وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى(٠١و) مما يشير ذلك إلى الاتساق الداخلي للعبارات في الأبعاد والأبعاد في المقياس•

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ ــ التجزئة النصفية : قام الباحث بتجزئة نصفية لعبارات كل بعد من أبعاد المقياس ثم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات على العبارات الزوجية والدرجات على العبارات الفردية لكل بعد وللمقياس ككل وذلك باستخدام طريقة " بيرسون" ثم إجراء التصحيح الإحصائي لمعامل الارتباط باستخدام معادلة " سبيرمان ــ براون" (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٨: ٣٨٢) ٠ وجاءت معاملات الارتباط كما بالجدول التالي

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين العبارات الفردية ــ الزوجية لكل بعد من أبعاد مقياس المشاركة الوالدية والمقياس ككل (ن =١٠٠)

البعد	الطريقة	معامل الثبات قبل تطبيق معادلة سبيرمان_ براون	معامل الثبات بعد تطبيق معادلة سبيرما_ براون	مستوى الدلالة الإحصائية
المشاركة في التعليم الدراسي	التجزئة النصفية	٤١و	٥٨٢و	٠١و
المشاركة في الأنشطة		٣٩و	٥٦١و	٠١و
متابعة ومراقبة سلوك البناء		٣٨و	٥٥١و	٠١و
نصح وتوجيه الأبناء		٤٧و	٦٣٩و	٠١و
المقياس ككل		٥٢و	٦٨٤و	٠١و

٣ ــ إعادة تطبيق المقياس: قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والصف الثاني الإعدادي وبفارق زمني ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول والثاني ، وبلغ معامل الارتباط (٦٢و) وتدل هذه القيمة علي أن مقياس المشاركة الوالدية ثابت في الدرجات التي يعطيها٠

سادسا : الصورة النهائية للمقياس :

بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٨) عبارة (ملحق ٢) موزعة على أربعة أبعاد لكل بعد(١٢) عبارة تم التأكد من صحتها وتجانسها في قياس ما تقيسه الأبعاد المقترحة للمشاركة الوالدية ، وقد تم ترتيب العبارات بالمقياس ترتيبا دائريا ، وأصبح المقياس في صورته النهائية صالحا للبحث العلمي ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تصحيح المقياس:

يلي كل عبارة من عبارات المقياس ثلاثة اختيارات (نعم ــ أحيانا ــ لا) أعطيت لها الدرجات (٣ ــ ٢ ــ ١) على الترتيب وبذلك تكون القيمة العظمى للدرجات على كل بعد(٣٦) درجة والقيمة الصغرى(١٢) درجة والقيمة المتوسطة(٢٤) درجة، وبالنسبة للمقياس ككل فإن القيمة العظمى (١٤٤)درجة والقيمة الصغرى(٤٨) درجة والقيمة المتوسطة(٩٦) درجة ٠

وقد تم صياغة بعض عبارات المقياس في صورة سلبية تعكس عدم المشاركة الوالدية أعطيت لهذه العبارات الدرجات (١ ــ ٢ ــ ٣) على الترتيب ، وبلغ عدد العبارات السلبية (١٥) عبارة بنسبة (٣١٪) من عبارات المقياس ، وهذه العبارات موزعة على الأبعاد الأربعة للمقياس كما هو مبين بالجدول التالي٠

جدول (٣)

أرقام العبارات السلبية في مقياس المشاركة الوالدية

البعد	رقم العبارة في المقياس	المجموع
المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء	٤١،٣٧،٢٩،٢٥	٤
المشاركة في الأنشطة	٤٦،٣٤،١٨،١٠	٤
مراقبة ومتابعة سلوك الأبناء	٤٧،٣٩،٢٧،١٥،٣	٥
نصح وإرشاد الأبناء	١٢،٨	٢

٢ ــ مقياس الأمن النفسي:

أعد هذا المقياس أماني عبد المقصود(١٩٩٩) ويتكون المقياس من(٣٢) عبارة تصف في جملتها الشعور بالأمن النفسي للأطفال والذي يقصد به : شعور الطفل بالتواد والتقبل والحب من قبل الأخرين مع قلة شعوره بالخطر والقلق والاضطراب

صدق المقياس : اتبعت معدة المقياس عدة إجراءات للتحقق من صدق المقياس هي : الصدق المنطقي والصدق الظاهري وصدق البناء أو التكوين والصدق العاملي، وتبين للباحثة من الطرق السابقة أن المقياس صادق فيما يدعي قياسه ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثبات المقياس : قامت معدة المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة إعادة التطبيق: وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٧٦و) وهو دال عند مستوى(٠١و)

وطريقة التجزئة النصفية ، وبلغ معامل الارتباط (٧٢و) وهو دال عند مستوى (٠١و)

وفي الدراسة الحالية : قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين هما : طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع بين التطبيقين ، وطريقة التجزئة النصفية (العبارات الفردية ــ الزوجية) على عينة بلغت (١٠٠) تلميذ وتلميذة منهم (٤٠) تلميذ وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي ، (٦٠) تلميذ وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي ، وبلغ معامل الارتباط بطريقة إعادة التطبيق (٦٥و) ، وبطريقة التجزئة النصفية (٦١و) وهما دالتان عند مستوى (٠١و) ٠

تصحيح المقياس : يجيب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة من اختيارين هما (نعم ــ لا) ويعطى المفحوص درجتين إذا كان أخياره " نعم " ، ودرجة واحدة إذا كان اختياره " لا " ، وذلك بالنسبة للعبارات السلبية ، والعكس صحيح بالنسبة للعبارات الموجبة وتعكس الدرجة الكلية على المقياس مستوى شعور الفرد بعدم الأمن النفسي ، بمعنى أن الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع الشعور بعدم الأمن النفسي ، والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض الشعور بعدم الأمن النفسي أو تشير إلى مستوى مرتفع من الشعور بالأمن النفسي ٠

إجراءات الدراسة :

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة وهي : مقياس المشاركة الوالدية ومقياس الأمن النفسي ، خلال النصف الثاني من العام الدراسي٢٠٠٣/٢٠٠٤م على عينة البحث ، ثم انتظر حتى إتمام امتحان الفصل الدراسي الثاني من نفس العام وحصل على مجموع درجات كل فرد من أفراد عينة البحث في امتحان الفصل الدراسي الأول والثاني ٠ وبعد رصد الدرجات تم معالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة مثل : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار"ت" ومعامل الارتباط بطريقة "بيرسون " ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نتائج الدراسة

الفرض الأول : توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المشاركة الوالديـــة لدى أبناء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين عينة البحث لصالح أبناء المتعلمين ٠

والجدول التالي يوضح النتائج ٠

جدول (٤)

دلالة الفروق بين أبناء المتعلمين و غير المتعلمين عينة الدراسة في المشاركة الوالدية

	أبناء المتعلمين ن = ٢١٩		أبناء غير المتعلمين ن= ١٤٤		قيمة " ت "	
	م١	ع١	م٢	ع٢	القيمة	الدلالة
المشاركة الوالدية (الدرجة الكلية)	١١٥و٩٢	٨و٥٩	١١٧و٠٠	١٠و٦٧	٨و٧٧	٠١و
المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء	٢٨و١٤	٣و٣٧	٢٤و٤٣	٣و٩٩	٩و٥٢	٠١و
المشاركة في الأنشطة	٢٦و٦٥	٣و٢٠	٢٥و٢٨	٣و١٦	٤و٠٠	٠١و
متابعة ومراقبة سلوك الأبناء	٣٠و٣١	٣و١١	٢٨و٢٢	٣و٧١	٥و٨١	٠١و
نصح وإرشاد الأبناء	٣٠و٨١	٢و٩٣	٢٩و٠٦	٣و٤٩	٥و١٤	٠١و

يتضح من جدول(٤) أن جميع قيم(ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠١و) وهذا يعنـــي أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين أبناء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين عينة البحـــث في المشاركة الوالدية وأبعادها وهذه الفروق في صالح أبناء المتعلمين ٠

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المشاركة الوالديـــة لدى أبناء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين بالمرحلة الابتدائية لصالح أبناء المتعلمين ٠

والجدول التالي يوضح النتائج ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٥)

دلالة الفروق بين أبناء المتعلمين و غير المتعلمين بالمرحلة الابتدائية في المشاركة الوالدية

	أبناء المتعلمين ن = ١٠٠		أبناء غير المتعلمين ن= ٦٦		قيمة " ت "	
	م١	ع١	م٢	ع٢	القيمة	الدلالة
المشاركة الوالدية (الدرجة الكلية)	١١٧و٣٧	٨و١٧	١٠٧و٣٣	١٠و٢٤	٦و٩٩	٠١و
المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء	٢٨و٦٣	٣و٠١	٢٥و٨٥	٣و٦١	٥و٣٨	٠١و
المشاركة في الأنشطة	٢٧و٤١	٣و٠٨	٢٥و٤٨	٢و٩٥	٤و٠١	٠١و
متابعة ومراقبة سلوك الأبناء	٣٠و٢٤	٣و١٥	٢٧و٦٣	٣و١٢	٥و٢٤	٠١و
نصح وإرشاد الأبناء	٣١و٠٩	٢و٨٦	٢٨و٣٦	٣و١٨	٥و٧٥	٠١و

يتضح من جدول(٥) أن جميع قيم(ت) دالة إحصائيا عند مستوى (٠١و) وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين أبناء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين بالمرحلة الابتدائية في المشاركة الوالدية وأبعادها وهذه الفروق في صالح أبناء المتعلمين ٠

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المشاركة الوالدية لدى أبناء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين بالمرحلة الإعدادية لصالح أبناء المتعلمين ٠

والجدول التالي يوضح النتائج ٠

جدول (٦)

دلالة الفروق بين أبناء المتعلمين و غير المتعلمين بالمرحلة الإعدادية في المشاركة الوالدية

	أبناء المتعلمين ن = ١١٩		أبناء غير المتعلمين ن= ٧٨		قيمة " ت "	
	م١	ع١	م٢	ع٢	القيمة	الدلالة
المشاركة الوالدية (الدرجة الكلية)	١١٤و٧٠	٨و٧٨	١٠٦و٧٢	١١و٠٨	٥و٦١	٠١و
المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء	٢٧و٧٣	٣و٦٠	٢٣و٢٣	٣و٩٤	٨و٢٦	٠١و
المشاركة في الأنشطة	٢٦و٠٢	٣و١٧	٢٥و١٢	٣و٣٤	١و٩١	غير دالة
متابعة ومراقبة سلوك الأبناء	٣٠و٣٨	٣و٠٨	٢٨و٧٢	٤و١٠	٣و٢٤	٠١و
نصح وإرشاد الأبناء	٣٠و٥٧	٢و٩٨	٢٩و٦٥	٣و٦٥	١و٩٣	غير دالة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يتضح من جدول(٦) أن قيم (ت) دالة إحصائيا عند مستوى(٠١و) ، ما عدا بعد المشاركة في الأنشطة ، وبعد نصح وإرشاد الأبناء ، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين أبناء المتعلمين وأبناء غير المتعلمين بالمرحلة الاعدادية في المشاركة الوالدية وأبعادها وهذه الفروق في صالح أبناء المتعلمين ماعدا بعدي المشاركة في الأنشطة ، ونصح وإرشاد الأبناء حيث كانت الفروق غير دالة إحصائيا .

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المشاركة الوالدية لدى عينة البحث بالمرحلة الابتدائية وبين قرنائهم بالمرحلة الإعدادية لصالح عينة البحث بالمرحلة الابتدائية .

والجدول التالي يوضح النتائج .

جدول (٧)

دلالة الفروق بين عينة البحث بالمرحلة الابتدائية و قرنائهم بالمرحلة الإعدادية في المشاركة الوالدية

	أبناء المتعلمين ن = ١١٦		أبناء غير المتعلمين ن= ١٩٧		قيمة " ت "	
	م١	ع١	م٢	ع٢	القيمة	الدلالة
المشاركة الوالدية (الدرجة الكلية)	١١٣و٣٨	١٠و٢٨	١١١و٥٤	١٠و٤٩	١و٦٩	غير دالة
المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء	٢٧و٥٢	٣و٥٢	٢٥و٩٥	٤و٣٣	٣و٧٥	٠١و
المشاركة في الأنشطة	٢٦و٦٤	٣و١٧	٢٥و٦٦	٣و٢٦	٢و٩١	٠٥و
متابعة ومراقبة سلوك الأبناء	٢٩و٢١	٣و٣٨	٢٩و٧٢	٣و٦١	١و٤١	غير دالة
نصح وإرشاد الأبناء	٣٠و٠١	٣و٢٧	٣٠و٢١	٣و٢٨	-٥٨و	غير دالة

يتضح من جدول (٧) أن قيم (ت) غير دالة إحصائيا ماعدا بعد المشاركة الوالدية في التعليم المدرسي للأبناء (قيمة ت دالة عند مستوى ٠١و) وبعد المشاركة في الأنشطة(قيمة ت دالة عند مستوى ٠٥و) . وهذا يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين عينة البحث بالمرحلة الابتدائية وبين قرنائهم بالمرحلة الإعدادية في المشاركة الوالدية وأبعادها ما عدا بعدي المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمشاركة في الأنشطة حيث كانت الفروق دالة إحصائيا وفي صالح عينة البحث بالمرحلة الابتدائية ٠

الفرض الخامس : توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين درجات المشاركة الوالدية والدرجات على مقياس الشعور بالأمن النفسي ٠

وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجات المشاركة الوالدية ودرجات الشعور بالأمن النفسي

(ن = ٣٦٣)

	الشعور بالأمن النفسي	
	معامل الارتباط	الدلالة
المشاركة الوالدية (الدرجة الكلية)	-٣٦و٠*	٠١و
المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء	-٣٢و٠	٠١و
المشاركة في الأنشطة	-٣٨و٠	٠١و
متابعة ومراقبة سلوك الأبناء	-٢١و	٠١و
نصح وإرشاد الأبناء	-٤٥و٠	٠١و

(* - علاقة سالبة لأن الدرجات المرتفعة على مقياس الأمن النفسي تشير إلى الشعور بعدم الأمن النفسي) ٠

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات المشاركة الوالدية وأبعادها وبين الدرجات على مقياس الشعور بالأمن النفسي سالبة ودالة إحصائيا ، (قيمة ر = ١٤٨و٠ هي القيمة الحرجة الدالة عند مستوى ٠١و) وهذا يعني أنه كلما زادت المشاركة الوالدية زاد الشعور بالأمن النفسي ٠

الفرض السادس : توجد علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين درجات المشاركة الوالدية ودرجات التحصيل الدراسي٠

وجاءت النتائج كما بالجدول التالي :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات المشاركة الوالدية ودرجات التحصيل الدراسي

(ن = ٣٦٣)

	التحصيل الدراسي	
	معامل الارتباط	الدلالة
المشاركة الوالدية (الدرجة الكلية)	٣٩و	٠١و
المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء	٣٢و	٠١و
المشاركة في الأنشطة	١٩و	٠١و
متابعة ومراقبة سلوك الأبناء	٣٣و	٠١و
نصح وإرشاد الأبناء	٣٠و	٠١و

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات المشاركة الوالدية وأبعادها وبين درجات التحصيل الدراسي موجبة ودالة إحصائيا عند مستوي (٠١و) وهذا يعني أنه كلما زادت المشاركة الوالدية زاد التحصيل الدراسي .

تفسير نتائج الدراسة

أولا : أثر مستوى تعليم الوالدين على المشاركة الوالدية :

أشارت نتائج الفرض الأول والثاني إلى أن مستوى تعليم الوالدين له تأثير دال إحصائيا على المشاركة الوالدية ، ويمكن تفسير النتيجة السابقة على أساس أن الوالدين المتعلمين يمكنهما مشاركة الأبناء بدرجة أكبر من الوالدين غير المتعلمين ، وهذه المشاركة ممثلة في : المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والدينية ، ومتابعة ومراقبة سلوك الأبناء ، وتقديم النصح والإرشاد لهم ، وأتضح ذلك لدى عينة البحث الكلية ولدى عينة البحث بالمرحلة الابتدائية .

وبالنسبة لعينة البحث بالمرحلة الإعدادية ، أشارت نتائج الفرض الثالث إلى عدم ظهور تأثير دال إحصائيا لمستوى تعليم الوالدين في بعدي المشاركة في الأنشطة ،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ونصح وإرشاد الأبناء ، ويرى الباحث الحالي أن سبب ذلك قد يرجع إلى أن تلاميذ المرحلة الإعدادية أكثر استقلا عن الوالدين واعتمادا على النفس في القيام بالأنشطة الاجتماعية والترفيهية ، وليسوا في حاجة كبيرة لمشاركة الوالدين لهم في هذه الأنشطة سواء كان الوالدان متعلمان أو غير متعلمين مما أدى ذلك إلى عدم وصول الفروق بينهما إلى مستوى الدلالة الإحصائية .

ومن حيث نصح وإرشاد الأبناء يرى الباحث أن عدم وجود تأثير دال إحصائيا لمستوى تعليم الوالدين في هذا البعد قد يرجع إلى اهتمام الوالدان المتعلمان وغير المتعلمين على حد سواء بتوجيه ونصح الأبناء في هذه المرحلة بصفة خاصة لأنها تمثل بداية المراهقة وهي مرحلة حرجة يكون فيها الأبناء عرضة للانحراف والفشل

وبصفة عامة يمكن القول أن ارتفاع المستوى التعليمي للولدين له تأثير إيجابي واضح على المشاركة الوالدية ، وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة استيفنسون وباكر(١٩٨٧) ونتائج دراسة ملبي وكونجر(١٩٩٦) والتي أشارت إلى أن المشاركة الوالدية تزداد بزيادة مستوى تعليم الوالدين ، كما تتفق النتائج السابقة مع نتاج دراسة غازي عنيزان(٢٠٠٣) والتي أشارت إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب زاد الوقت الذي يعطيه لمتابعة أبنائه في المنزل .

ثانيا: أثر المرحلة التعليمية للأبناء على المشاركة الوالدية :

أشارت نتائج الفرض الرابع إلى:

أ — عدم وجود تأثير دال إحصائيا للمرحلة التعليمية للأبناء (ابتدائي — إعدادي) على المشاركة الوالدية وأتضح ذلك في الدرجة الكلية للمشاركة الوالدية وفي بعد متابعة ومراقبة سلوك الأبناء ، وبعد نصح وإرشاد الأبناء . والنتيجة السابقة تعني أن مشاركة الوالدين من حيث متابعة ومراقبة سلوك الأبناء ، وتقديم النصح والإرشاد لهم تمثل مظهر هام وأساسي في معاملة الوالدين للأبناء ، لذا يحرص الوالدان على متابعة سلوك الأبناء ونصحهم سواء كان الأبناء صغار أو كبار مما أدى ذلك إلى عدم ظهور فروق دالة بين تلاميذ المرحلتين الابتدائية والإعدادية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ب — يوجد تأثير دال إحصائيا للمرحلة التعليمية للأبناء (ابتدائي — إعدادي) على المشاركة الوالدية في بعد المشاركة في التعليم المدرسي للأبناء ، وبعد المشاركة في الأنشطة وهذه الفروق في صالح عينة البحث بالمرحلة الابتدائية .

ويرى الباحث أن سبب اهتمام الوالدين بمشاركة أبنائهم بالمرحلة الابتدائية في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والدينية لأن الأبناء في المرحلة الابتدائية في حاجة لتعلم مهارات التواصل الاجتماعي واكتساب الخبرات الاجتماعية ، فخبراتهم عن الحياة الاجتماعية مازالت محدودة ، في حين الأبناء بالمرحلة الإعدادية ليسوا في حاجة ماسة للوالدين في مشاركتهم الأنشطة باستمرار، لأنهم أكثر استقلالا وخبرة من قرنائهم بالمرحلة الإعدادية مما أدى ذلك إلى ظهور الفروق بينهما .

ومن حيث الفروق في بعد المشاركة الوالدية في التعليم المدرسي للأبناء لصالح عينة البحث بالمرحلة الابتدائية فقد ترجع إلى تعقيد المناهج الدراسية وصعوبتها بالمرحلة الإعدادية عنها في المرحلة الابتدائية ، مما يجعل الوالدان يهتموا بالدروس الخصوصية بديلا عن مشاركتهم للأبناء وتنحصر مشاركتهم في أمور تعليمية بسيطة بالمرحلة الإعدادية .

والنتيجة السابقة : تعني أن مشاركة الوالدين في التعليم المدرسي للأبناء ، والمشاركة في الأنشطة تقل بزيادة العمر الزمني والمرحلة التعليمية للأبناء وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كيث وأخرون (١٩٨٦)، ودراسة غازي عنيزان(٢٠٠٣) حيث أشارت النتائج إلى أن المشاركة الوالدية تقل بزيادة المرحلة التعليمية للأبناء .

ثالثا: علاقة المشاركة الوالدية بالشعور بالأمن النفسي للأبناء :

أشارت نتائج الفرض الخامس إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المشاركة الوالدية وأبعادها وبين الشعور بالأمن النفسي للأبناء . والنتيجة السابقة تشير إلى أنه كلما زادت المشاركة الوالدية زاد شعور الأبناء بالأمن النفسي ، وهذا يعني أن المشاركة الوالدية تقوم بدور أساسي وهام في شعور الأبناء بالأمن النفسي ، فالمشاركة الوالدية تدعم علاقة الوالدين بالأبناء فهي صداقة من نوع خاص يدرك الأبناء من خلالها الحماية والرعاية والتقبل بمتابعة الوالدين لهم ، وتدعم مهارات التواصل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الاجتماعي لديهم وتخلصهم من مشاعر الخجل والانطواء بالأنشطة المشتركة مع الوالدين ، وتساعدهم على فهم وتفسير كثير من الأمور الغامضة في حياتهم بنصح وإرشاد الوالدين لهم ٠ كل ذلك له مردود نفسي إيجابي يتمثل في شعورهم بالأمن والحماية من أي خطر أو تهديد ٠" فالأمن بمعناه السيكولوجي هو شعور الفرد بقيمته الشخصية واطمئنانه إلى وضعه وثقته بنفسه ، وهو شعور ينشأ لدى الطفل في أعقاب حصوله على نسبة كافية من التقدير والتشجيع(وفيق مختار،١٨٦:٢٠٠١) ٠

وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة محمد محمد الشيخ(١٩٨٥) ، ودراسة إيمان صقر(١٩٩٨)، ودراسة أماني عبد المقصود(١٩٩٩) حيث أشارت النتائج إلى أن الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء مرتبط إلى حد كبير بوحدة وتكامل الأسرة وبالرعاية والاهتمام والتقبل والمعاملة السوية من الوالدين ٠

رابعا: علاقة المشاركة الوالدية بالتحصيل الدراسي للأبناء :

أشارت نتائج الفرض السادس إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين المشاركة الوالدية وأبعادها وبين التحصيل الدراسي للأبناء٠ والنتيجة السابقة تشير إلى أنه كلما زادت المشاركة الوالدية زاد التحصيل الدراسي للأبناء ٠ وهذا يعني أن المشاركة الوالدية تقوم بدور هام في دعم التحصيل الدراسي للأبناء ٠ فقيام الوالدان بمشاركة الأبناء في القراءة والاستماع والشرح لهم ، ومتابعتهم في حل الواجبات المدرسية ٠ والاهتمام بمتابعتهم في المدرسة ، ومراقبة سلوكهم مع الأصدقاء والاهتمام بنوعية الأصدقاء ومستواهم الدراسي ، وتقديم النصح والإرشاد لهم في سلوكهم اليومي ، وتشجيعهم على الاعتماد على النفس ، وتوضيح أهمية التعليم بالنسبة لهم ٠ وغير ذلك من مظاهر مشاركة الوالدين للأبناء يسهم في تدعيم الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي للأبناء ٠وتتفق النتيجة السابقة مع ما أشار إليه برون(١٩٨٩) من أن المشاركة الوالدية ترفع من تقدير الذات والتحصيل الدراسي ، وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة جرولنك وريان(١٩٨٩) ، ودراسة كيز وأخرون(١٩٩٦) ،ودراسة ملبي وكونجر(١٩٩٦) ، ودراسة غازي عنيزان(٢٠٠٣) حيث أشارت النتائج إلى أن المشاركة الوالدية تسهم في زيادة التحصيل الدراسي ورفع كفاءة الطفل في المدرسة ٠

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

توصيات الدراسة:

من نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات التالية للوالدين وأولياء الأمور ، وهذه التوصيات ترشد الوالدان إلى الأساليب الصحيحة في مشاركة الأبناء .

١ــ ينبغي على الوالدين الاهتمام بمشاركة الأبناء في تعليمهم المدرسي خصوصا في المراحل الأولى من التعليم ، وذلك بتخصيص جزءا من وقتهم يوميا يقومان فيه بالقراءة والاستماع والشرح لهم وتشجيعهم على حل الواجبات المدرسية .

٢ــ على الوالدين أن يتحملوا مسئولياتهم تجاه تعليم أبنائهم ، فالمدرسة لا تستطيع تحقيق دورها في التربية والتعليم بدون مشاركة وتعاون من الوالدين .

٣ــ يجب على الوالدين مشاركة الأبناء في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والدينية مثل : اصطحابهم في زيارات الأقارب وحضور الحفلات والخروج معهم في رحلات ترفيهية وثقافية ، واصطحابهم في أداء الفرائض والمناسبات الدينية ، مما ينمي لديهم الألفة والمشاركة الاجتماعية ويكسبهم القيم والمعايير الاجتماعية .

٤ــ أن يحرص الوالدان على مجالسة الأبناء كلما سمحت الفرصة لذلك ، والتشاور معهم في مشكلاتهم اليومية وتبصيرهم بأهمية التعليم بالنسبة لهم ، وإشراكهم في حل مشكلات الأسرة والاستماع إلى رأيهم مما يشعر الأبناء بقرب وحب الوالدين لهم ، وتعويدهم منذ الصغر على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس.

٥ــ ينبغي على الوالدين متابعة ومراقبة سلوك الأبناء خارج الأسرة وذلك للوقوف على مشكلاتهم اليومية ونوعية أصدقائهم وذلك لوقايتهم من الانحراف والفشل .

٦ــ أن يهتم الوالدان بتقديم النصح والإرشاد المستمر للأبناء وتشجيعهم على السلوك المرغوب فيه وإثابتهم عليه وتبصيرهم بالسلوك الخاطئ والعمل على تجنبه .

وبصفة عامة: إذا كان من واجب الوالدين مشاركة الأبناء في أمور حياتهم ومتابعة ومراقبة سلوكهم وتقديم النصح والمساعدة لهم ، إلا أنه يجب ألا يبالغ الوالدان في هذه المشاركة إلى الحد الذي يشعر عنده الأبناء بالتسلط الوالدي لهم أو يفقدهم القدرة على المبادأة والإيجابية في السلوك .فالمشاركة الزائدة عن الحد والتي تقدم الحلول الجاهزة والقيام نيابة عن الطفل بما يستطيع هو القيام به بمفرده تنمي لديه الإتكالية والاعتماد المستمر على الوالدين وتشعره بالنقص والعجز .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المراجـــــع

١ــ أحمد السيد محمد إسماعيل٠مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالديـــة٠ ط٢ ٠ الإسكندرية: دار الفكر الجامعي ، ١٩٩٥ ٠

٢ــ السيد عبد القادر شريف ٠ التنشئة الاجتماعيـــة للطفـــل العربـــي فـــي عصـــر العولمة٠القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢

٣ــ أماني عبد المقصود عبد الوهاب٠الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أســـاليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية٠بحث منشـــور في المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفســـي٠جامعـــة القاهرة،(١٠ــ١٢) فبراير، ١٩٩٩، ص ص٦٩١ــ٧٦٠

٤ــ إيمان محمد السيد صقر٠أساليب المعاملة الزواجية كما يدركها الأبناء وعلاقتهـــا بالأمن النفسي لديهم٠رسالة ماجستير غيـــر منشـــورة٠كليـــة التربية ــ جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨

٥ــ حامد عبد السلام زهران٠ علم النفس الاجتماعي٠ط٥ ٠القاهرة : عـــالم الكتـــب ، ١٩٨٤ .

٦ــ ــــــــــــــ ٠ علم النفس النمو " الطفولة والمراهقـــة"٠ ط٥ ٠القـــاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٠

٧ــ حسين عبد الحميد رشوان٠ الطفل "دراسة في علم الاجتماع النفسي"٠ الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٢

٨ــ ديفيد الكايند ــ ايرفينغ ب وانير٠ نمو الطفل من الطفولة المتوسطة إلـــى نهايـــة المراهقة ٠الجزء الثاني(ترجمة) نـــاظم الطحـــان٠ دمشـــق : وزارة الثقافة ،١٩٩٦

٩ــ سيد صبحي ٠ تصرفات سلوكية٠ القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة ، ١٩٨٦

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٠ــ صلاح الدين عبد القادر محمد. أثر الرعاية الوالدية على مشاركة الأبنـــاء فـــي الأنشطة التربوية والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية ــ جامعة طنطا، العدد السادس والعشرين ،١٩٩٩،ص ص١ــ٥٥

١١ــ عبد السلام عبد الغفار. مقدمة في الصحة النفســية . القــاهرة: دار النهضــة العربية ، ١٩٨٠

١٢ــ عبد الرحمن العيسوي . سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ١٩٨٥

١٣ــ عبد المطلب أمين القريطي. في الصحة النفســية.ط٣ .القــاهرة: دار الفكــر العربي، ٢٠٠٣

١٤ــ عمر عبد الرحيم نصر. تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرســي "أســبابه وعلاجه" . عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤

١٥ــ غازي عنيزان الرشيدي.دور الوالدين في متابعة دراسة أبنائهم. مجلــة كليــة التربية ــ جامعة الزقازيق، العــدد٤٤، مــايو٢٠٠٣، ص ص ٢٨ــ ٨٥

١٦ــ فؤاد البهي السيد. علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشــري. القــاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٧٨

١٧ــ محمد المري محمد إسماعيل. اهتمام أولياء أمور تلاميــذ المرحلــة الابتدائيــة بأمور أبنائهم المدرسية وعلاقته بكل مــن الــدافع للإنجــاز والتحصيل الدراسي لدى الأبناء. مجلة كلية التربية ــ جامعة الزقازيق،العدد(٢٠)، الجزء الأول ، ١٩٩٣،ص ص ٩ــ ٦٩

١٨ــ محمد محمد الشيخ.وحدة وتكامل المعاملة الأسرية وعلاقتها بــالتوافق النفســي للأبناء.التربية " مجلة للأبحاث التربوية" . كليــة التربيــة ــ جامعة الأزهر ، العدد الرابع ، ١٩٨٥،ص ص ١٣٨ــ ١٥٧

١٩ــ محمد ناجح محمد. دور مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمــة. القــاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، ١٩٩٩

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٠ــ منصور حسين، محمد مصطفى زيدان. الطفل والمراهــق. القــاهرة: مكتبــة النهضة المصرية، ١٩٨٢

٢١ــ وفيق صفوت مختار. أبناؤنا وصحتهم النفسية. القــاهرة: دار العلــم والثقافــة، ٢٠٠١

22- Brown, patricia.C. Involving parents in the education of their children. Eric Digests , ED 308988 ,1989

23- Dickinson-Julie-A. Effects of parental involvement in counseling, drug treatment, and parent training on the behaviors of children who have experienced maltreatment .Dissertation Abstracts International, 2001,vol.40,no.4,p.906

24- Ellis, Marianne Greely . Parent-child programs: involving parents in the reading intervention process. Counseling and personnel services; cod:CG clearinghouse No. cg027240, 1996; Microfiche ERIC accession No, - ED397377

25- Grolnick,w.& Ryan, R . Parent styles associated with children's self-regulation and competence in school . Journal of Educational Psychology.1989 vol. 81, p.p143-154

26 –Keith,T. and others. Effects of parental involvement on achievement for students who attend school in rural America. Journal of Research in Rural Education. 1996,Vol.12, No. 2 , p.p 55-67

27- Loeber,R & Dishion,J. Boys who fight at home and school: family conditions influencing corss-setting consistency. Journal of consulting and clinical psychology,1984, Vol.52,p.p759-768

28-Melby,J.& Conger,R. Parental behaviors and adolescent academic performance: a longitudinal analysis. Journal of Research on Adolescence.1996,Vol.6,No1,p.p113-137

29- Prater, D. and other . Examining parental involvement in rural, urban, and suburban school. Journal of research in rural education , 1997, Vol.13, No,1, p.p 72-75

30- Ramsey, E. & Walker,H. Family management correlates of antisocial behavior among middle school boys. Behavioral disorders. 1988, Vol.13,p.p187-201

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

31- Ramsey, and others . Parent management practies and school adjustment. School psychology review 1989,Vol.18, p.p 513-523

32- Rehman, V. The effect of parental attitudes and program duration upon parental participation patterns in a pre-school education program. Child study Journal ,1983, Vol.13, p.p 57-71

33- Riley, D. Time and crime: the link between teenager lifestyle and delinquency.Journal of quantitative criminology.1987 ,Vol.3, p.p 339-354

34- Slotkin, Jerry. The relationship between parental involvement and child behavior. PHD University of Georgia, 1990

35- Stevenson D.& Baker,D.The family-school relation and the child's school performance. Child development.1987, Vol.58 p.p 1348-1357

36- Treadaway,S.D. A social skills intervention for children : the effect of parental involvement on generalization .Dissertation Abstracts international.1996,Vol.57,No.3B,p2168

37- Williams-susan-kay. Parental attachment and involvement: relationships to children"s behavior. Dissertation Abstracts international.2003,Vol.40,No.4,p987

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الملاحـــــــــق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملحق (١)

ا ــ معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين الدرجات على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (ن = ٣٦٣)

المشاركة في تعليم الأبناء			المشاركة في الأ نشطة			متابعة سلوك الأبناء			نصح وإرشاد الأبناء		
رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الدلالة	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الدلالة	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الدلالة	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	الدلالة
١	٤٩و	٠١و	٢	٣٦و	٠١و	٣	٤١و	٠١و	٤	٤٣و	٠١و
٥	٦٢و	٠١و	٦	٥١و	٠١و	٧	٤٢و	٠١و	٨	٣٦و	٠١و
٩	٦١و	٠١و	١٠	٢٨و	٠١و	١١	٤٠و	٠١و	١٢	٤٣و	٠١و
١٣	٥٩و	٠١و	١٤	٣٩و	٠١و	١٥	٣٤و	٠١و	١٦	٥٠و	٠١و
١٧	٥١و	٠١و	١٨	٣٤و	٠١و	١٩	٥٠و	٠١و	٢٠	٤٨و	٠١و
٢١	٤٨و	٠١و	٢٢	٢٠و	٠١و	٢٣	٣٥و	٠١و	٢٤	٣٠و	٠١و
٢٥	٢٩و	٠١و	٢٦	٣٢و	٠١و	٢٧	٣٨و	٠١و	٢٨	٣٩و	٠١و
٢٩	٣٣و	٠١و	٣٠	٣٩و	٠١و	٣١	٤٢و	٠١و	٣٢	٤٤و	٠١و
٣٣	٤٣و	٠١و	٣٤	٣٥و	٠١و	٣٥	٤٦و	٠١و	٣٦	٤٣و	٠١و
٣٧	٣٢و	٠١و	٣٨	٢٦و	٠١و	٣٩	٣٦و	٠١و	٤٠	٤٢و	٠١و
٤١	٣٣و	٠١و	٤٢	٢٩و	٠١و	٤٣	٤٢و	٠١و	٤٤	٤٧و	٠١و
٤٥	٣٧و	٠١و	٤٦	٤٥و	٠١و	٤٧	٣٦و	٠١و	٤٨	٤٣و	٠١و

ب ــ معاملات الارتباط ودلالتها الاحصائية بين كل بعد من أبعاد المشاركة الوالدية والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٣٦٣)

	المشاركة في تعليم الأبناء	المشاركة في الأنشطة	متابعة سلوك الأبناء	نصح وإرشاد الأبناء	الدرجة الكلية
المشاركة في تعليم الأبناء	ــ				
المشاركة في الأنشطة	٣٨و	ــ			
متابعة سلوك الأبناء	٤٣و	٣٣و	ــ		
نصح وإرشاد الأبناء	٣٧و	٢٨و	٥٦و	ــ	
الدرجة الكلية	٧٧و	٦٦و	٧٨و	٧٣و	ــ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملحق (٢)

مقياس المشاركة الوالدية
لتلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية

الاسم : _____ تاريخ الميلاد : _____

الصف الدراسي: _____ مستوى تعليم الوالد ومهنته: _____

مستوى تعليم الوالدة ومهنتها: _____

فيما يلي عدد من العبارات تصف مشاركة الوالدين لك في الأنشطة التعليمية والاجتماعية والترفيهية ، ومدى حصولك على النصح والإرشاد من الوالدين

والمطلوب منك : قراءة كل عبارة وتجيب عنها بإجابة واحدة من الإجابات التالية :

نعـم ـ أحيانا ـ لا

أجب بسرعة وكن صادقا في الإجابة ولا تترك عبارات بدون إجابة .

العبـــــــارة	نعم	أحيانا	لا
١ـ يشاركني والدي(والدتي) في حل الواجبات المدرسية			
٢ـ يأخذني والدي (والدتي) في زيارات الأقارب			
٣ـ لا يسألني والدي(والدتي) عن أصدقائي			
٤ـ يرشدني والدي(والدتي) في كيفية إنفاق مصروفي			
٥ـ يساعدني والدي(والدتي) في قراءة الدروس الصعبة			
٦ـ يشجع والدي(والدتي) نوع اللعبة التي أمارسها			
٧ـ يهتم والدي(والدتي) بحضور مجالس الآباء في مدرستي			
٨ـ لا يوجهني والدي(والدتي) في كيفية قضاء وقت الفراغ			
٩ـ يوجهني والدي(والدتي) في حل المسائل الصعبة			
١٠ـ لا يأخذني والدي(والدتي) معه في الحفلات أو الأفراح			
١١ـ يسألني والدي(والدتي) عن مستواي الدراسي بالمدرسة			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٢ــ لا يشجعني والدي(والدتي) على الاعتماد على نفسي عندما أكون بعيدا عن المنزل			
١٣ــ يشرح لي والدي(والدتي) الدروس مثل المعلم			
١٤ــ يأخذني والدي(والدتي) معه لأداء الفرائض الدينية			
١٥ــ لا يهتم والدي(والدتي) بذهابي باستمرار إلى المدرسة			
١٦ــ يرشدني والدي(والدتي) في اختيار أصدقائي			
١٧ــ يستمع والدي(والدتي) لي أثناء قراءتي الدروس			
١٨ــ لا يهتم والدي(والدتي) بالألعاب التي أمارسها مع أصدقائي			
١٩ــ يسألني والدي(والدتي) عن مشاكلي في المدرسة			
٢٠ــ يساعدني والدي(والدتي)عندما أكون في موقف صعب			
٢١ــ يهتم والدي(والدتي) بتصحيح أخطائي في الامتحان			
٢٢ــ يأخذني والدي(والدتي) معه عند شراء مستلزمات الأسرة أو مستلزماتي			
٢٣ــ عندما أتأخر في الرجوع من المدرسة يسألني والدي (والدتي) عن السبب			
٢٤ــ يشرح لي والدي(والدتي) إمكانيات أسرتي ومشاكلها			
٢٥ــ والدي(والدتي) مشغول عني و لا يهتم بالإجابة عن أسئلتي			
٢٦ــ يشاهد والدي(والدتي) برامج التليفزيون التي أفضلها			
٢٧ــ لا يسألني والدي(والدتي) عن المستوى الدراسي لأصدقائي			
٢٨ــ يشاركني والدي(والدتي) في مناقشة مشاريع الأسرة وقراراتها			
٢٩ــ لا يشجعني والدي(والدتي)على حل المسائل الصعبة			
٣٠ــ يشاركني والدي(والدتي)في تناول الطعام الذي أفضله			
٣١ــ يسأل والدي(والدتي)المعلمين في المدرسة عن مستواي الدراسي			
٣٢ــ ينصرني والدي(والدتي) بما هو صح وما هو خطأ			
٣٣ــ يرغب والدي(والدتي) أن أذاكر دروسي بجواره			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٤ــ لا يشجع والدي(والدتي) فريق الكرة الذي أشجعه			
٣٥ــ أشعر بأن والدي (والدتي) قريب مني عندما أحتاج إليه			
٣٦ــ يشرح لي والدي(والدتي)أهمية التعليم بالنسبة لي			
٣٧ــ لا يتابعني والدي(والدتي) في حل الواجبات المدرسية			
٣٨ــ يفضل والدي(والدتي) سماع الأغاني التي أفضلها			
٣٩ــ والدي (والدتي) مشغول في العمل و لا يسأل عن مشاكلي			
٤٠ــ عندما أرتكب خطأ فإن والدي(والدتي) لا يعاقبني بل يشرح لي أسباب الخطأ حتى لا أكرره			
٤١ــ لا يشجعني والدي(والدتي) على حل الواجبات المدرسية			
٤٢ــ يفضل والدي(والدتي) سماع الألغاز أو الفوازير عندما أقولها			
٤٣ــ يهتم والدي(والدتي) بمشاكلي الصحية			
٤٤ــ يقدم والدي(والدتي) لي النصائح عندما أكون في حاجة إليها			
٤٥ــ يناقشني والدي(والدتي) في الدرجات التي أحصل عليها في الامتحانات الشهرية			
٤٦ــ لا يشجعني والدي(والدتي) على الاشتراك في الأنشطة الترفيهية والرياضية بالمدرسة			
٤٧ــ لا يهتم والدي(والدتي) بمظهري وأناقتي			
٤٨ــ ينصحني والدي(والدتي) بتناول الطعام الجيد			

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com